

72-القول السديد شرح كتاب التوحيد)كتاب مرئي كامل (للعلامة

عبد الرحمن بن ناصر السعدي \ كبار العلماء

عبد الرحمن السعدي

المكتبة السمعية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله القول السديد في مقاصد التوحيد. للعلامة الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله. المتوفى سنة ست وسبعين وثلاثمائة والف للهجرة. وهو تعليق على كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبدالوهاب - [00:00:01](#)

توفى سنة ست ومائتين والف للهجرة. رحمه الله. مقدمة المؤلف. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهد - [00:00:28](#)

فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فقد سبق ان كتبنا تعليقا لطيفا في مواضيع كتاب التوحيد. لشيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب - [00:00:48](#)

قدس الله روحه. فحصل فيه نفع ومعونة للمشتغلين. ومساعدة للمعلمين. لما فيه من التفصيلات النافعة مع الوضوح التام وطبع بمطبعة الامام. ثم نفدت نسخه مع كثرة الطلب عليه. ودعت الحاجة الشديدة الى اعادة طبع - [00:01:08](#)

ونشره. وفي هذه المرة بدا لي ان اقدم امام ذلك مقدمة مختصرة. تحتوي على مجملات عقائد اهل السنة في اصول وتوابعها فاقول مستعينا بالله. مقدمة تشتمل على صفوة عقيدة اهل السنة. وخلاصتها المستمدة - [00:01:28](#)

من الكتاب والسنة. وذلك انهم يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. والقدر خيره وشره فيشهدون ان الله هو الرب الاله المعبود. المتفرد بكل كمال. فيعبودونه وحده مخلصين له الدين - [00:01:48](#)

فيقولون ان الله هو الخالق البارئ المصور. الرازق المعطي المانع المدبر لجميع الامور. وانه المألوف المعبود الموحد المقصود. وانه الاول الذي ليس قبله شيء. الاخر الذي ليس بعده شيء. الظاهر الذي - [00:02:08](#)

ليس فوقه شيء. الباطن الذي ليس دونه شيء. وانه العلي الاعلى بكل معنى واعتبار. علو الذات وعلو القدر وعلو القهر. وانه على العرش استوى. استواء يليق بعظمته وجلاله. ومع علوه - [00:02:28](#)

وفوقيته فعلمه محيط بالظواهر والبواطن. والعالم العلوي والسفلي. وهو مع العباد بعلمه يعلم احوالهم وهو القريب المجيب. وانه الغني بذاته عن جميع مخلوقاته. والكل اليه مفتقرون في ايجابه وايجاد ما يحتاجون اليه في جميع الاوقات. ولا غنى لاحد عنه طرفة عين. وهو الرحمن الرحيم. الذي ما - [00:02:48](#)

للعباد من نعمة دينية ولا دنيوية ولا دفع نقمة الا من الله. فهو الجالب للنعم الدافع للنقم ومن رحمته انه ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا. يستعرض حاجات العباد حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول - [00:03:18](#)

لا اسأل عن عبادي غيري من ذا الذي يدعوني فاستجب له. من ذا الذي يسألني فاعطيه؟ من ذا الذي يستغفرني فاغفر له حتى يطلع الفجر. فهو ينزل كما يشاء ويفعل ما يريد. ليس كمثله شيء وهو السميع - [00:03:38](#)

البصير. ويعتقدون انه الحكيم الذي له الحكمة التامة في شرعه وقدره. فما خلق شيئا عبثا ولا شرع الشرائع الا للمصالح والحكم. وانه التواب العفو الغفور. يقبل التوبة من عباده ويعفو عن السيئات - [00:03:58](#)

ويغفر الذنوب العظيمة للتائبين والمستغفرين والمنيبين. وهو الشكور الذي يشكر القليل من العمل ويزيد الشاكرين من فضله ويصفونه

بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من الصفات الذاتية - 00:04:18

كالحياء الكاملة والسمع والبصر وكمال القدرة والعظمة والكبرياء والمجد والجلال والجمال والحمد مطلق ومن صفات الافعال المتعلقة بمشيئته وقدرته. كالرحمة والرضا والسخط والكلام. وانه يتكلم بما شاءوا كيف يشاءوا وكلماته لا تنفذ ولا تبديد. وان القرآن كلام الله غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود - 00:04:38

وانه لم يزل ولا يزال موصوفاً بانه يفعل ما يريد. ويتكلم بما يشاء ويحكم على عباديه باحكامه واحكامه الشرعية واحكامه الجزائية. فهو الحاكم المالك ومن سواه مملوك محكوم عليه. فلا - 00:05:08

خروج للعباد عن ملكه ولا عن حكمه. ويؤمنون بما جاء به الكتاب وتواترت به السنة. ان المؤمنين يرون ربهم تعالى عياناً جهرًا. وان نعيم رؤيته والفوز برضوانه اكبر النعيم واللذة. وان من مات على غير الايمان والتوحيد - 00:05:28

هو مخلص في نار جهنم ابدًا. وان ارباب الكبائر اذا ماتوا على غير توبة. ولا حصل لهم مكفر لذنوبهم ولا شفاة فانهم وان دخلوا النار لا يخلدون فيها. ولا يبقى في النار احد في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان - 00:05:48

اذا خرج منها وان الايمان يشمل عقائد القلوب واعمالها واعمال الجوارح واقرار اللسان. فمن قام بها للوجه الاكمل فهو المؤمن حقًا. الذي استحق الثواب وسلم من العقاب. ومن انتقص منها شيئاً نقص من ايمانه - 00:06:08

بقدر ذلك. ولذلك كان الايمان يزيد بالطاعة وفعل الخير. وينقص بالمعصية والشر. ومن اصولهم السعي والجد فيما ينفع من امور الدين والدنيا. مع الاستعانة بالله. فهم يحرسون على ما ينفعهم ويستعينون بالله - 00:06:28

وكذلك يحققون الاخلاص لله في جميع حركاتهم. ويتبعون رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالاخلاص للمعبود متابعة للرسول والنصيحة للمؤمنين طريقهم. فصل ويشهدون ان محمداً صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله ارسله الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وانه اولى بالمؤمنين من انفسهم - 00:06:48

هو خاتم النبيين ارسل الى الانس والجن بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. ارسله وبصلاح الدين وصلاح الدنيا وليقوم الخلق بعبادة الله ويستعينوا برزقه على ذلك. ويعلمون انه - 00:07:18

اعلم الخلق واصدقهم وانصحهم واعظمهم بياناً فيعظمونه ويحبونه ويقدمون محبته على محبة الخلق قل لهم ويتبعونه في اصول دينهم وفروعه. ويقدمون قوله وهديه على قول كل احد وهديه. ويعتقدون ان - 00:07:38

الله جمع له من الفضائل والخصائص والكمالات ما لم يجمعه لاحد. فهو اعلى الخلق مقاما. واعظمهم جاه اكملهم في كل فضيلة. لم يبقى خير الا دل امته عليه. ولا شر الا حذرهم عنه. وكذلك يؤمنون بكل - 00:07:58

كتاب انزله الله وكل رسول ارسله الله لا يفرقون بين احد من رسله. ويؤمنون بالقدر كله وان جميع اعمال العباد خيرها وشرها قد احاط بها علم الله وجرى بها قلمه ونفذت فيها مشيئته - 00:08:18

وتعلقت بها حكمته. حيث خلق للعباد قدرة وارادة تقع بها اقوالهم وافعالهم بحسب مشيئتهم. لم يجبروا هم على شيء منها بل جعلهم مختارين لها. وخص المؤمنين بان حب اليهم الايمان وزينه في قلوبهم. وكره - 00:08:38

الكفر والفسوق والعصيان بعدله وحكمته. ومن اصول اهل السنة انهم يدينون بالنصيحة لله ولكتابه لرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة. ويأمرون ببر الوالدين - 00:08:58

والدين وصلة الارحام. والاحسان الى الجيران والمماليك والمعاملين ومن له حق. وبالاحسان الى الخلق اجمعين ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسنها. وينهون عن مساوئ الاخلاق وارذالها. ويعتقدون ان اكمل المؤمنين ايماناً - 00:09:18

ويقينا احسنهم اعمالاً واخلاقاً. واصدقهم اقوالاً واهداهم الى كل خير وفضيلة. وابعدهم من كل رذيلة ويأمرون بالقيام بشرائع الدين على ما جاء عن نبيهم صلى الله عليه وسلم فيها وفي صفاتها ومكملاتها - 00:09:38

عن مفسداتها ومنقصاتها. ويرون الجهاد في سبيل الله ماضيا مع البر والفاجر. وانه ذروة سنام الدين جهاد العلم والحجة جهاد السلاح. وانه فرض على كل مسلم ان يدافع عن الدين بكل ممكن ومستطاع - 00:09:58

ومن اصولهم الحث على جمع كلمة المسلمين. والسعي في تقريب قلوبهم وتأليفها. والتحذير من التفرق والتعادي تباغض والعمل بكل وسيلة توصل الى هذا. ومن اصولهم النهي عن اذية الخلق في دمائهم واموالهم - [00:10:18](#)

واعراضهم وجميع حقوقهم. والامر بالعدل والانصاف في جميع المعاملات. والندب الى الاحسان والفضل فيها ويؤمنون بان افضل الامم امة محمد صلى الله عليه وسلم. وافضلهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خصوصا - [00:10:38](#)

الخلفاء الراشدين والعشرة المشهود لهم بالجنة. واهل بدر وبيعة الرضوان. والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار فيحبون الصحابة ويدينون لله بذلك. وينشرون محاسنهم ويسكتون عما قيل عن مساوئهم ويدينون لله باحترام العلماء الهداة وائمة العدل. ومن لهم المقامات العالية في الدين. والفضل المتنوع على المسلمين - [00:10:58](#)

من؟ ويسألون الله ان يعيذهم من الشك والشرك والشقاق والنفاق وسوء الاخلاق. وان يثبتهم على دين نبيهم صلى الله عليه وسلم الى الممات. فهذه الاصول الكلية بها يؤمنون. ولها يعتقدون. واليها يدعون - [00:11:28](#)

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب التوحيد وقوله لله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا - [00:11:48](#)

الله واجتنبوا الطاغوت. وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. الاية وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وقوله قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. الايات. قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:08](#)

سلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراطي مستقيما. الاية. وعن معاذ بن جبل، رضي الله عنه، قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حماره فقال - [00:12:38](#)

يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - [00:12:58](#)

قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا. اخرجاه في الصحيحين قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله فيه مسائل. الاولى الحكمة في خلق الجن والانس. الثانية - [00:13:18](#)

ان العبادة هي التوحيد. لان الخصومة فيه. الثالثة ان من لم يأت به لم يعبد الله ففيه معنى ها انتم عابدون ما اعبد. الرابعة الحكمة في ارسال الرسل. الخامسة ان الرسالة عمت كل - [00:13:38](#)

امة السادسة ان دين الانبياء واحد. السابعة المسألة الكبيرة. ان عبادة الله لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت. ففيه معنى قوله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله. التاسعة عظم شأن ثلاث الايات المحكمات في سورة - [00:13:58](#)

الانعام عند السلف وفيها عشر مسائل اولها النهي عن الشرك العاشرة. الايات المحكمات في سورة وفيها ثماني عشرة مسألة بدأها الله بقوله لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا - [00:14:28](#)

وختمها بقوله ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا. ونبها الله سبحانه وعلى عظم شأن هذه المسائل بقوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة. الحادية عشرة اية - [00:14:48](#)

سورة النساء التي تسمى اية الحقوق العشرة. بدأها الله تعالى بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الثانية عشرة التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته. الثالثة عشرة معرفة حق الله - [00:15:08](#)

علينا الرابعة عشرة معرفة حق العباد عليه اذا ادوا حقه. الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة. السادسة عشرة جواز كتمان العلم للمصلحة. السابعة عشرة استحباب ابو بشارة المسلم بما يسره. الثامنة عشرة الخوف من الاتكال على سعة رحمة الله. التاسعة عشرة - [00:15:28](#)

قول المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم. العشرون جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض الحادية والعشرون تواضعه صلى

الله عليه وسلم لركوب الحمار مع الازداد عليه. الثانية والعشرون جواز - 00:15:58

على الدابة الثالثة والعشرون فضيلة معاذ بن جبل رضي الله عنه الرابعة والعشرون عظم شأن هذه المسألة قال الشيخ السعدي رحمه الله كتاب التوحيد. هذه الترجمة تدل على مقصود هذا الكتاب من اوله الى اخره. ولهذا استغنى بها عن الخطبة اي ان هذا الكتاب يشتمل على توحيد الالهية - 00:16:18

والعبادة بذكر احكامه وحدوده وشروطه. وفضله وبراهينه واصوله وتفصيله. واسبابه وثمراته ومقتضياته وما يزداد به ويقويه او يضعفه ويوهيه. وما به يتم او يكمل. اعلم ان التوحيد المطلق العلم والاعتراف بتفرد الرب بصفات الكمال. والاقرار بتوحيده بصفات العظمة والجلال. وافراده وحده بالعبادة - 00:16:48

هو ثلاثة اقسام. احدها توحيد الاسماء والصفات. وهو اعتقاد افراد الرب جل جلاله بالكمال من جميع الوجوه بنعوت العظمة والجلال والجمال. التي لا يشاركه فيها مشارك بوجه من الوجوه. وذلك باثبات - 00:17:18

ما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من جميع الاسماء والصفات ومعانيها واحكامها الواردة في الكتاب والسنة على الوجه اللائق بعظمته وجلاله. من غير نفي لشيء منها ولا تعطيل ولا تحريف ولا تمثيل - 00:17:38

ونفي ما نفاه عن نفسه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم من النقائص والعيوب. وعن كل ما ينافي كمال الثاني توحيد الربوبية بان يعتقد العبد ان الله هو الرب المتفرد بالخلق والرزق والتدبير - 00:17:58

الذي ربي جميع الخلق بالنعم. وربى خواص خلقه وهم الانبياء واتباعهم بالعقائد الصحيحة. والاخلاق الجميلة والعلوم النافعة والاعمال الصالحة. وهذه هي التربية النافعة للقلوب والارواح. المثمرة لسعادة الدارين الثالث توحيد الالهية. ويقال له توحيد العبادة. وهو العلم والاعتراف بان الله ذو الالوهية والعبودية - 00:18:18

على خلقه اجمعين. وافراده وحده بالعبادة كلها. واخلاص الدين لله وحده. وهذا الاخير يستلزم القسمين في الاولين ويتضمنهما. لان الالوهية التي هي وصفه تعم جميع اوصاف الكمال. وجميع اوصاف الربوبية والعظمة - 00:18:48

فانه المألوه المعبود. لما له من اوصاف العظمة والجلال. ولما اسداه الى خلقه من الفواضل والافاضال. فتوحيده بصفات الكمال وتفرد به بالربوبية يلزم منه انه لا يستحق العبادة احد سواه. ومقصود دعوة الرسل من اولها - 00:19:08

الى اخرهم الدعوة الى هذا التوحيد. فذكر المصنف في هذه الترجمة من النصوص ما يدل على ان الله خلق الخلق والاخلاص له. وان ذلك حقه الواجب المفروض عليهم. فجميع الكتب السماوية وجميع الرسل دعوا الى - 00:19:28

هذا التوحيد ونهوا عن ظده من الشرك والتنديد. وخصوصا محمدا صلى الله عليه وسلم. وهذا القرآن الكريم. فان امر به وفرضه. وقرره اعظم تقرير. وبينه اعظم بيان. واخبر انه لا نجا ولا فلاح ولا سعادة الا - 00:19:48

بهذا التوحيد وان جميع الادلة العقلية والنقلية والافقية والنفسية ادلة وبراهين على الامر بهذا التوحيد ووجوبه. فالتوحيد هو حق الله الواجب على العبيد. وهو اعظم اوامر الدين. واصل الاصول كلها - 00:20:08

واساس الاعمال. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. باب فضل توحيد وما يكفر من الذنوب. وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك وان كان لهم الامن وهم مهتدون. عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:28

من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله. وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. والجنة حق والنار حق. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل - 00:20:58

اخرجه ولهما في حديث عتبانة فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا ربي - 00:21:18

علمني شيئا اذكرك وادعوك به. قال قل يا موسى لا اله الا الله. قال كل عبادك يقولون يقولون هذا قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري والاراضين السبع في كفة ولا - 00:21:38

لا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله. رواه ابن حبان والحاكم وصححه. وللترمذي وحسنه عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقراب - [00:21:58](#)

الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. فيه مسائل. الاولى سعة فضل الله. الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله. الثالثة تكفيره مع ذلك للذنوب الرابعة تفسير الآية التي في سورة الانعام. الخامسة تأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة - [00:22:18](#)

سادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا اله الا الله وتبين خطأ المغرورين. السابعة التنبيه للشرط الذي في حديث عتبان. الثامنة كون الانبياء يحتاجون - [00:22:48](#)

للتنبيه على فضل لا اله الا الله. التاسعة التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات. مع ان كثيرا ممن طولها يخف ميزانه. العاشرة النص على ان الاراضين سبع كالسماوات. الحادية عشرة ان لهن - [00:23:08](#)

عمارا الثانية عشرة اثبات الصفات خلافا للشعرية. الثالثة عشرة انك اذا عرفت حديث انس عرفت ان قوله في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله - [00:23:28](#)

انه ترك الشرك ليس قولها باللسان. الرابعة عشرة تأمل الجمع بين كون عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام عبدي الله ورسوله. الخامسة عشرة معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله. السادسة عشر - [00:23:48](#)

معرفة كونه روحا منه. السابعة عشرة معرفة فضل الايمان بالجنة والنار. الثامنة عشرة معنى قوله على ما كان من العمل. التاسعة عشرة معرفة ان الميزان له كفتان العشرون معرفة ذكر الوجه. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب - [00:24:08](#)

لما ذكر في الترجمة السابقة وجوب التوحيد. وانه الفرض الاعظم على جميع العبيد. ذكر هنا فضله وهو اثار الحميدة ونتائجه الجميلة. وليس شيء من الاشياء له من الاثار الحسنة. والفضائل المتنوعة مثل التوحيد. فان خير - [00:24:38](#)

الدنيا والاخرة من ثمرات هذا التوحيد وفضائله. فقول المؤلف رحمه الله وما يكفر من الذنوب من باب عطفي الخاص على العام. فان مغفرة الذنوب وتكفير الذنوب من بعض فضائله واثاره. كما ذكر شواهد ذلك في الترجمة - [00:24:58](#)

ومن فضائله انه السبب الاعظم لتفريج كربات الدنيا والاخرة. ودفع عقوباتهما. ومن اجل فوائده انه يمنع الخلود في النار. اذا كان في القلب منه ادنى مثقال حبة خردل. وانه اذا كمل في القلب يمنع دخول النار - [00:25:18](#)

بالكلية. ومنها انه يحصل لصاحبه الهدى الكامل والامن التام في الدنيا والاخرة. ومنها هو السبب الوحيد لنيل رضا الله وثوابه. وان اسعد الناس بشفاعه محمد صلى الله عليه وسلم. من قال لا - [00:25:38](#)

اله الا الله خالسا من قلبه. ومن اعظم فضائله ان جميع الاعمال والاقوال والظاهرة والباطنة متوقفة في قبولها وفي كمالها وفي ترتب الثواب عليها اعلى التوحيد. فكلما قوي التوحيد والاخلاص لله كملت هذه الامور - [00:25:58](#)

ومن فضائله انه يسهل على العبد فعل الخير وترك المنكرات. ويسليه عن المصيبات. فالمخلص في ايمانه وتوحيده تخف عليه الطاعات لما يرجو من ثواب ربه ورضوانه. ويهون عليه ترك ما تهواه النفس من - [00:26:18](#)

عاصي لما يخشى من سخطه وعقابه. ومنها ان التوحيد اذا كمل في القلب حبب الله لصاحبه الايمان وزينه وفي قلبه وكره اليه الكفر والفسوق والعصيان. وجعله من الراشدين. ومنها انه يخفف عن العبد - [00:26:38](#)

فارهة ويهون عليه الالام. فبحسب تكميل العبد للتوحيد والايمان يتلقى المكارة والالام بقلب منشرح نفس مطمئنة وتسليم ورضا باقدار الله المؤلمة. ومن اعظم فضائله انه يحرر العبد من رق المخلوق - [00:26:58](#)

مخلوقين والتعلق بهم وخوفهم ورجائهم والعمل لاجلهم. وهذا هو العز الحقيقي والشرف العالي. ويكون مع ذلك متألها متعبدا لله. لا يرجو سواه ولا يخشى الا اياه. ولا ينيب الا اليه. وبذلك - [00:27:18](#)

يتم فلاحه ويتحقق نجاحه. ومن فضائله التي لا يلحقه فيها شيء ان التوحيد اذا تم وكمل في القلب وتحقق تحققا كاملا بالاخلاص

التام صار القليل من عمله كثيرا. وضعفت اعماله واقواله بغير حصر ولا - 00:27:38

حساب ورجحت كلمة الاخلاص في ميزان العبد. بحيث لا تقابلها السماوات والارض وعمارها من جميع خلق الله. كما في حديث ابي سعيد المذكور في الترجمة. وفي حديث البطاقة التي فيها لا اله الا الله التي وزنت تسعة وتسعين سجلا من الذنوب - 00:27:58 كل سجل يبلغ مد البصر. وذلك لكمال اخلاص قائلها. وكم ممن يقولها ولا تبلغ هذا المبلغ انه لم يكن في قلبه من التوحيد والاخلاص الكامل مثل ولا قريب مما قام بقلب هذا العبد. ومن فضائل التوحيد - 00:28:18

ان الله تكفل لاهله بالفتح والنصر في الدنيا. والعز والشرف وحصول الهداية والتيسير لليسرى. واصلاح والتسديد في الاقوال والافعال. ومنها ان الله يدافع عن الموحدين اهل الايمان شرور الدنيا والاخرة - 00:28:38

ويمن عليهم بالحياة الطيبة والطمأنينة اليه والطمأنينة بذكره. وشواهد هذه الجمل من الكتاب والسنة كثيرة معروفة. والله اعلم. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا - 00:28:58

ولم يك من المشركين. وقال والذين هم بربهم لا يشركون. عن حصين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في - 00:29:28 الصلاة ولكني لدغت. قال فما صنعت؟ قلت ارتقيت. قال فما حملك على ذلك؟ قلت حديث حدثناه ابي قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة ابن الحبيب انه قال لا رقية الا من عين او حمى. قال - 00:29:48 قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط. والنبي ومعه الرجل والرجلان. والنبي وليس معه احد. اذ رفع لي سواد عظيم - 00:30:08 فظننت انهم امتي. فقبل لي هذا موسى وقومه. فنظرت فاذا سواد عظيم. فقبل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك. فقال بعض - 00:30:28 فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه. فقال هم الذين لا يسترقون ولا - 00:30:48 يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشة بن محصن فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم قال انت منهم. ثم قام رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم. فقال سبقك بها عكاشة - 00:31:08

فيه مسائل الاولى معرفة مراتب الناس في التوحيد. الثانية ما معنى تحقيقه الثالثة ثناؤه سبحانه على ابراهيم بكونه لم يك من المشركين. الرابعة ثناؤه على سادات الاولياء بسلامتهم من الشرك الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد. السادسة كون الجامع - 00:31:28

في تلك الخصال هو التوكل. السابعة عمق علم الصحابة. بمعرفتهم انهم لم ينالوا ذلك الا بعمل الثامنة حرصهم على الخير. التاسعة فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية. العاشرة فضيلة اصحاب موسى عليه السلام. الحادية عشرة عرض الامم عليه صلى الله عليه وسلم. الثانية عشر - 00:31:58

ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها. الثالثة عشرة قلة من استجاب للانباء. الرابعة عشرة ان من لم يجبه احد يأتي وحده. الخامسة عشرة ثمرة هذا العلم وهو عدم الغترار بالكثرة - 00:32:28

وعدم الزهد في القلة. السادسة عشرة الرخصة في الرقية من العين والحمى. السابعة عشرة عمق علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن كذا وكذا. فعلم ان الحديث الاول لا يخالف - 00:32:48

الثامنة عشرة بعد السلف عن مدح الانسان بما ليس فيه. التاسعة عشرة قوله صلى الله عليه وسلم انت منهم علم من اعلام النبوة. العشرون فضيلة عكاشة رضي الله عنه الحادية والعشرون استعمال المعارض الثانية والعشرون حسن خلقه صلى الله عليه وسلم. قال الشيخ - 00:33:08

الشيخ السعدي رحمه الله باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. وهذا الباب تكميل للباب الذي قبله وتابع له فان تحقيق التوحيد تهذيبه وتصفيته من الشرك الاكبر والاصغر. ومن البدع القولية الاعتقادية. والبدع الفعلية - [00:33:38](#)

العملية ومن المعاصي. وذلك بكمال الاخلاص لله في الاقوال والافعال والارادات. وبالسلامة من الشرك الاكبر المناقض لاصل التوحيد ومن الشرك الاصغر المنافي لكماله. وبالسلامة من البدع والمعاصي التي تكدر التوحيد. وتمنع كماله - [00:33:58](#)

وتعوقه عن حصول اثاره. فمن حقق توحيده بان امتناً قلبه من الايمان والتوحيد والاخلاص. وصدقته الاعمال يعني انقادت لاوامر الله طائعة منيئة مخبئة الى الله. ولم يجرح ذلك بالاصرار على شيء من المعاصي. فهذا - [00:34:18](#)

الذي يدخل الجنة بغير حساب. ويكون من السابقين الى دخولها. والى تبوء المنازل منها. ومن اخص ما يدخل في تحقيقه كمال القنوت لله. وقوة التوكل على الله. بحيث لا يلتفت القلب الى المخلوقين في شأن من شؤونهم - [00:34:38](#)

ولا يستشرف اليهم بقلبه. ولا يسألهم بلسان مقاله او حاله. بل يكون ظاهره وباطنه واقواله وافعاله وحبه وبغضه. وجميع احواله كلها مقصودا بها وجه الله. متبعا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:58](#)

في هذا المقام العظيم درجات. ولكل درجات مما عملوا. وليس تحقيق التوحيد بالتمني. ولا بالدعاوى من الحقائق ولا بالحلل عاطلة. وانما ذلك بما وقر في القلوب من عقائد الايمان وحقائق الاحسان - [00:35:18](#)

وصدقته الاخلاق الجميلة والاعمال الصالحة الجليلة. فمن حقق التوحيد على هذا الوجه حصلت له جميع الفضائل المشار اليها في الباب السابق باكملها. والله اعلم. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب الخوف من الشرك. وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:35:38](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. الاية وقال الخليل عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسئل عنه صلى الله عليه وسلم فقال الرياء - [00:36:08](#)

وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار. رواه البخاري ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل - [00:36:28](#)

دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. فيه مسائل. الاولى الخوف من الشرك الثانية ان الرياء من الشرك. الثالثة انه من الشرك الاصغر. الرابعة انه اخوف ما يخاف منه على الصالحين. الخامسة قرب الجنة والنار. السادسة الجمع بين قريهما في - [00:36:48](#)

في حديث واحد على عمل متقارب في الصورة. السابعة انه من لقيه لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. ولو كان من اعبد الناس. الثامنة المسألة العظيمة - [00:37:18](#)

سؤال الخليل له ولبنيه وقاية عبادة الاصنام. التاسعة اعتباره بحال الاكثر لقوله انهن اضلن كثيرا من الناس. العاشرة فيه تفسير لا اله الا الله. كما ذكره البخاري الحادية عشرة فضيلة من سلم من الشرك. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب الخوف من الشرك - [00:37:38](#)

الشرك في توحيد الالهية والعبادة ينافي التوحيد كل المنافاة. وهو نوعان شرك اكبر جلي وشرك اصغر خفي. فاما الشرك الاكبر فهو ان يجعل لله ندا يدعو كما يدعو الله. او يخافه او - [00:38:08](#)

او يحبه كحب الله او يصرف له نوعا من انواع العبادة. فهذا الشرك لا يبقى مع صاحبه من التوحيد شيء وهذا المشرك الذي حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. ولا فرق في هذا بين ان يسمى تلك العبادة التي صرفها - [00:38:28](#)

غير الله عبادة او يسميها توسلا او يسميها بغير ذلك من الاسماء. فكل ذلك شرك اكبر. لان العبرة بحقائق الاشياء ومعانيها دون الفاظها وعباراتها. واما الشرك الاصغر فهو جميع الاقوال والافعال - [00:38:48](#)

التي يتوسل بها الى الشرك كالغلو في المخلوق الذي لا يبلغ رتبة العبادة. وكالحلف بغير الله ويسير الرياء نحو ذلك فاذا كان الشرك ينافي التوحيد ويوجب دخول النار والخلود فيها وحرمان الجنة اذا كان اكبر وانه - [00:39:08](#)

لا تتحقق السعادة الا بالسلامة منه. كان حقا على العبد ان يخاف منه اعظم خوف. وان يسعى في الفرار منه ومن طرق ووسائله واسبابه ويسأل الله العافية منه كما فعل ذلك الانبياء والاصفياء وخيار الخلق. وعلى - [00:39:28](#)

ان يجتهد في تنمية الاخلاص في قلبه وتقويته. وذلك بكمال التعلق بالله تألها واناة. وخوفا ورجاء وطمعا وقصدا لمرضاته وثوابه في كل ما يفعله العبد وما يتركه من الامور الظاهرة والباطنة. فان الاخلاص - 00:39:48

بطبيعته يدفع الشرك الاكبر والاصغر. وكل من وقع منه نوع من الشرك فلضعف اخلاصه. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. وقول الله تعالى قل هذه - 00:40:08

في سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. الاية. وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية الى ان يوحداوا الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض خمس صلوات في كل يوم وليلة. فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنياء - 00:40:48

فترد على فقرائهم. فان هم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم. واتق دعوة المظلوم فان انه ليس بينها وبين الله حجاب. اخرج. ولهما عن سهل ابن سعد رضي الله عنه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:08

سلم قال يوم خيبر لاطنين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوقون ليلتهم ايهم يعطاها؟ فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كله - 00:41:28

يرجو ان يعطاها. فقال اين علي ابن ابي طالب؟ فقيل هو يشتكي عينيه. فارسلوا اليه فاوتي به فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع. فاعطاه الراية فقال انفذ على رسلك حتى - 00:41:48

لا تنزل بساحتهم. ثم ادعهم الى الاسلام. واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. يذوقون اي يخوضون. فيه مسائل الاولى - 00:42:08

الدعوة الى الله طريق من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم. الثانية التنبيه على الاخلاص. لان كثيرا لو دعا الى الحق فهو يدعو الى نفسه. الثالثة ان البصيرة من الفرائض الرابعة - 00:42:28

من دلائل حسن التوحيد انه تنزيه لله تعالى عن المسبة. الخامسة ان من قبح الشرك كونه مسبة السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين لنلا يصير منهم ولو لم يشرك - 00:42:48

السابعة كون التوحيد اول واجب. الثامنة انه يبدأ به قبل كل شيء حتى الصلاة. التاسع ان معنى يوحد الله معنى شهادة ان لا اله الا الله. العاشرة ان الانسان قد يكون من اهل - 00:43:08

كتابي وهو لا يعرفها او يعرفها ولا يعمل بها. الحادية عشرة التنبيه على التعليم بالتدريج الثانية عشرة البداءة بالاهم فالاهم. الثالثة عشرة مصرف الزكاة. الرابعة عشرة كشف العالم الشبهة عن المتعلم. الخامسة عشرة النهي عن كرائم الاموال. السادسة عشرة اتقاء - 00:43:28

دعوة المظلوم السابعة عشرة الاخبار بانها لا تحجب. الثامنة عشرة من ادلة التوحيد ما جرى على سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وسادات الاولياء من المشقة والجوع والوباء. التاسعة عشرة قوله - 00:43:58

لاعطين الراية الى اخره علم من اعلام النبوة. العشرون تفلته صلى الله عليه وسلم في عينيه علم من اعلامها ايضا. الحادية والعشرون فضيلة علي رضي الله عنه. الثانية والعشرون فضل - 00:44:18

الصحابة في دوكلهم تلك الليلة وشغلهم عن بشارة الفتح. الثالثة والعشرون الايمان بالقدر لحصول قولها لمن لم يسعى ومنعها عن سعى. الرابعة والعشرون الادب في قوله صلى الله عليه وسلم على رسلك - 00:44:38

الخامسة والعشرون الدعوة الى الاسلام قبل القتال. السادسة والعشرون انه مشروع لمن دعوا قبل ذلك وقتلوا. السابعة والعشرون الدعوة بالحكمة. لقوله صلى الله عليه وسلم اخبرهم بما يجب عليه - 00:44:58

الثامنة والعشرون المعرفة بحق الله في الاسلام. التاسعة والعشرون ثواب من اهتدى على يديه في رجل واحد الثلاثون الحلف على الفتيا. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب الدعاء الى ان لا اله الا الله. وهذا الترتيب الذي صنعه المؤلف في هذه الابواب في غاية

المناسبة. فانه ذكر في - 00:45:18

الابواب السابقة وجوب التوحيد وفضله. والحث عليه وعلى تكميله. والتحقق به ظاهرا وباطنا. والخوف من ضده وبذلك يكمل العبد في نفسه. ثم ذكر في هذا الباب تكميله لغيره بالدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله - 00:45:48

فانه لا يتم التوحيد حتى يكمل العبد جميع مراتبه. ثم يسعى في تكميل غيره. وهذا هو طريق جميع الانبياء فانهم اول ما يدعون قومهم الى عبادة الله وحده لا شريك له. وهي طريقة سيدهم وامامهم صلى الله عليه - 00:46:08

وسلم لانه قام بهذه الدعوة اعظم قيام. ودعا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن لم يفتر ولم يضعف حتى اقام الله به الدين. وهدى به الخلق العظيم ووصل دينه ببركة دعوته الى - 00:46:28

الى مشارق الارض ومغاربها. وكان يدعو بنفسه ويأمر رسله واتباعه ان يدعوا الى الله والى توحيدهم قبل كل شيء لان جميع الاعمال متوقفة في صحتها وقبولها على التوحيد. فكما ان على العبد ان يقوم بتوحيد الله - 00:46:48

فعليه ان يدعوا العباد الى الله بالتي هي احسن. وكل من اهتدى على يديه فله مثل اجورهم. من غير ان ينقص من اجورهم شيء. واذا كانت الدعوة الى الله والى شهادة ان لا اله الا الله فرضا على كل احد كان الواجب على كل - 00:47:08

كل احد بحسب مقدوره. فعلى العالم من بيان ذلك والدعوة والارشاد والهداية اعظم مما على غيره ممن ليس وعلى القادر ببذنه ويده او ماله او جاهه وقوله اعظم مما على من ليست له تلك القدرة. قال تعالى - 00:47:28

فاتقوا الله ما استطعتم. ورحم الله من اعان على الدين ولو بشطر كلمة. وانما الهالك في ترك ما يقدر عليه العبد من الدعوة الى هذا الدين. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب تفسير التوحيد - 00:47:48

وشهادة ان لا اله الا الله. وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب الاية؟ وقوله واذا قال ابراهيم لابيهِ وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. الاية وقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. الاية - 00:48:08

وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. الاية. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله - 00:48:38

ودمه وحسابه على الله عز وجل. وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب. فيه اكبر المسائل واهمها وهي تفسير التوحيد وتفسير الشهادة. وبينها بامور واضحة. منها اية الاسراء بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين. ففيها بيان ان هذا هو الشرك الاكبر. ومنها اية براءة - 00:48:58

بين فيها ان اهل الكتاب اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. وبين انهم لم يؤمروا الا بان يعبدوا الها واحدا مع ان تفسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد في المعصية. لا دعاؤهم اياهم - 00:49:28

ومنها قول الخليل عليه السلام للكفار انني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني. فاستنتوا من المعبودين ربه. وذكر سبحانه ان هذه البراءة وهذه الموالات هي شهادة ان لا اله الا الله. فقال - 00:49:48

قال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. ومنها اية البقرة في الكفار الذين قال الله او فيهم وما هم بخارجين من النار. ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله. فدل على انهم يحبون الله - 00:50:08

حبا عظيما ولم يدخلهم في الاسلام. فكيف بمن احب الله حبا اكبر من حب الله؟ وكيف بمن لم يحب الا الله وحده ولم يحب الله. ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد - 00:50:28

من دون الله حرم ماله ودمه. وهذا من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله. فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال. بل ولا معرفة معناها مع لفظها. بل ولا الاقرار بذلك. بل ولا كونه لا يدعوا الا - 00:50:48

الله وحده لا شريك له. بل لا يحرم ماله ودمه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله. فان شك او توقف لم يحرم ما له ودمه. فيا لها من مسألة ما اجلها! ويا له من بيان ما اوضحه! وحجة ما اقطعها - 00:51:08

للمنازع. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله. هما بمعنى واحد فهو من باب عطف المترادفين.

وهذه المسألة اكبر المسائل واهمها. كما قال المصنف رحمه الله - [00:51:28](#)

وحقيقة تفسير التوحيد العلم والاعتراف بتفرد الرب بجميع صفات الكمال. واخلاص العبادة له. وذلك سيرجع الى امرين نفي اللوهمية كلها عن غير الله. بان يعلم ويعتقد انه لا يستحق الالهية ولا شيئا من العبودية - [00:51:48](#)

احد من الخلق لا نبي مرسل ولا ملك مقرب ولا غيرهما. وانه ليس لاحد من الخلق في ذلك حظ ولا نصيب. والامر الثاني اثبات اللوهمية لله تعالى وحده لا شريك له. وتفرد به بمعاني اللوهمية - [00:52:08](#)

كلها وهي نعوت الكمال كلها. ولا يكفي هذا الاعتقاد وحده حتى يحققه العبد باخلاص الدين كله لله فيقوم بالاسلام والايمان والاحسان. وبحقوق الله وحقوق خلقه. قاصدا بذلك وجه الله وطالبا رضوانه - [00:52:28](#)

بوابة ويعلم ان من تمام تفسيرها وتحقيقها البراءة من عبادة غير الله. وان اتخاذ انداد يحبهم كحب الله او يطيعهم كطاعة الله. او يعمل لهم كما يعمل لله ينافي معنى لا اله الا الله اشد المنافاة - [00:52:48](#)

وبين المصنف رحمه الله ان من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه. وحسابه على الله. فلم يجعل مجرد التلفظ بها عاصمة - [00:53:08](#)

للدن والمال. بل ولا معرفة معناها مع لفظها. بل ولا الاقرار بذلك. بل ولا كونه لا يدعو الا الله وحده لا شريك له بل لا يحرم ماله ولا دمه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله. فان شك او توقف - [00:53:28](#)

لم يحرم ما له ولا دمه. فتبين بذلك انه لابد من اعتقاد وجوب عبادة الله وحده لا شريك له. ومن الاقرار بذلك اعتقادا ونطقا. ولابد من القيام بعبودية الله وحده طاعة لله وانقيادا. ولابد من البراءة - [00:53:48](#)

مما ينافي ذلك عقدا وقولا وفعلًا. ولا يتم ذلك الا بمحبة القائمين بتوحيد الله وموالاتهم ونصرتهم وبغض اهل الكفر والشرك ومعاداتهم. لا تغني في هذا المقام الالفاظ المجردة. ولا الدعاوى الخالية من الحقيقة - [00:54:08](#)

بل لا بد ان يتطابق العلم والاعتقاد. والقول والعمل. فان هذه الاشياء متلازمة متى تخلف واحد منها تخلفت البقية. والله اعلم. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه. وقول الله تعالى قل افرأيت ما تدعون من دون - [00:54:28](#)

الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره. الآية. وعن عمران بن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر فقال ما هذه؟ قال من الواهنة. فقال انزعها - [00:54:58](#)

انها لا تزيدك الا وهنا. فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. رواه احمد بسند لا بأس به. وله عن عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعا من تعلق تميمة فلا اتم الله له. ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له - [00:55:18](#)

وفي رواية من تعلق تميمة فقد اشرك. والابن ابي حاتم عن حذيفة رضي الله عنه انه رأى رجلا في يده فيه خيط من الحمى. فقطعه وتلا قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. فيه - [00:55:38](#)

مسائل الاولى التغليظ في لبس الحلقة والخيط ونحوهما لمثل ذلك. الثانية ان الصحابي لو مات وهي عليهما افلح فيه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر. الثالثة انه لم يعذر - [00:55:58](#)

جهالة. الرابعة انها لا تنفع في العاجلة بل تضر بقوله لا تزيدك الا وهنا. الخامسة الانكار بالتغليظ على من فعل مثل ذلك. السادسة التصريح بان من تعلق شيئا وكل اليه - [00:56:18](#)

التصريح بان من تعلق تميمة فقد اشرك. الثامنة ان تعليق الخيط من الحمى من ذلك تلاوة حذيفة الآية دليل على ان الصحابة يستدلون بالايات التي في الاكبر على الاصغر. كما ذكر ابن عباس - [00:56:38](#)

الله عنهما في اية البقرة. العاشرة ان تعليق الودع من العين من ذلك. الحادية عشرة الدعاء على من تعلق تميمة ان الله لا يتم له. ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. اي ترك الله له - [00:56:58](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه. وهذا الباب يتوقف فهمها على معرفة

احكام الاسباب. وتفصيل القول فيها انه يجب على العبد ان يعرف في الاسباب ثلاثة امور. احدها الا - [00:57:18](#)

اجعل منها سببا الا ما ثبت انه سبب شرعا او قدرا. ثانيها الا يعتمد العبد عليها بل يعتمد على مسببها ومقدرها. مع قيامه بالمشروع منها وحرصه على النافع منها. ثالثها ان يعلم ان الاسباب مهما - [00:57:38](#)

عظمت وقويت فانها مرتبطة بقضاء الله وقدره. لا خروج لها عنه. وان الله تعالى يتصرف فيها كيف يشاء انشاء ابقى سببيتها جارية على مقتضى حكمته ليقوم بها العباد ويعرفه بذلك تمام حكمته. حيث ربط المسببات - [00:57:58](#)

اسبابها والمعلولات بعلاها. وان شاء غيرها كيف يشاء. الا يعتمد عليها العباد وليعلموا كمال وان التصرف المطلق والارادة المطلقة لله وحده. فهذا هو الواجب على العبد في نظره وعمله بجميع الاسباب - [00:58:18](#)

اذا علم ذلك فمن لبس الحلقة او الخيط او نحوهما قاصدا بذلك رفع البلاء بعد نزوله او دفعه قبل نزوله فقد اشرك لانه ان اعتقد انها هي الدافعة الرافعة. فهذا الشرك الاكبر وهو شرك في الربوبية. حيث اعتقد شريك - [00:58:38](#)

كان مع الله في الخلق والتدبير. وشرك في العبودية حيث تأله لذلك. وعلق به قلبه طمعا ورجاء لنفعه وان اعتقد ان الله هو الدافع الرافع وحده. ولكن اعتقدها سببا يستدفع بها البلاء فقد جعل ما ليس سببا شرعيا - [00:58:58](#)

ولا قدريا سببا. وهذا محرم وكذب على الشرع وعلى القدر. اما الشرع فانه ينهى عن ذلك اشد النهي وما نهى عنه فليس من الاسباب النافعة. واما القدر فليس هذا من الاسباب المعهودة ولا غير المعهودة - [00:59:18](#)

التي يحصل بها المقصود. ولا من الادوية المباحة النافعة. وكذلك هو من جملة وسائل الشرك. فانه لا بد ان يتعلق قلب متعلقها بها. وذلك نوع شرك ووسيلة اليه. فاذا كانت هذه الامور ليست من الاسباب الشرعية التي شرعها على - [00:59:38](#)

لسان نبيه التي يتوسل بها الى رضا الله وثوابه. ولا من الاسباب القدرية التي قد علم او جرب نفعها مثل الادوية المباحة. كان بها متعلقا قلبه بها راجيا لنفعها. فيتعين على المؤمن تركها ليتم ايمانه وتوحيده. فانه لو - [00:59:58](#)

تم توحيده لم يتعلق قلبه بما ينافيه. وذلك ايضا نقص في العقل. حيث تعلق بغير متعلق ولا نافع بوجه من الوجوه بل هو ضرر محض. والشرع مبناه على تكميل اديان الخلق. بنبذ الوثنيات والتعلق بالمخلوقين. وعلى - [01:00:20](#)

تكميل عقولهم بنبذ الخرافات والخزعبلات والجد في الامور النافعة المرقية للعقول. المزكية للنفوس مصلحة للأحوال كلها دينيها ودينيوها. والله اعلم. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب ما جاء في الرقى والتمايم. في الصحيح عن ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه - [01:00:40](#)

عليه وسلم في بعض اسفاره. فارسل رسولا الا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمايم والتولة شرك - [01:01:10](#)

رواه احمد وابو داود. وعن عبدالله بن عكيم مرفوعا. من تعلق شيئا وكل اليه. رواه احمد والترمذي التمايم شيء يعلق على الاولاد عن العين. لكن اذا كان المعلق من القرآن فرخص فيه بعض السلف. وبعض - [01:01:30](#)

وهم لم يرخص فيه ويجعله من المنهي عنه. منهم ابن مسعود رضي الله عنه. والرقى هي التي تسمى العزائم وخص منها الدليل ما خلى من الشرك. فقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والحمى. والتولة - [01:01:50](#)

هي شيء يصنعونه يزعمون انه يحبب المرأة الى زوجها. والرجل الى امرأته. وروى الامام احمد عن رويغ قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويغ لعل الحياة ستطول بك. فاخبر الناس ان من عقد لحيته او - [01:02:10](#)

تقلد وترا او استنجد برجيع دابة او عظم فان محمدا بريء منه. وعن سعيد بن جببر قال من تميمة من انسان كان كعجل رقبة. رواه وكيل. وله عن ابراهيم قال كانوا يكرهون التمايم كلها من - [01:02:30](#)

القرآن وغير القرآن. فيه مسائل الاولى تفسير الرقى وتفسير التمايم. الثانية تفسير التولة. الثالثة ان هذه الثلاثة كلها من الشرك من غير استثناء. الرابعة ان الرقية بالكلام الحق من العين والحمى ليس من ذلك. الخامسة ان التميمة اذا كانت من القرآن فقد اختلف العلماء -

هل هي من ذلك ام لا؟ السادسة ان تعليق الاوتار على الدواب عن العين من ذلك. السابعة الوعيد الشديد على من تعلق وترى. الثامنة فضل ثواب من قطع تميمة من انسان. التاسعة - [01:03:20](#)

كلام ابراهيم لا يخالف ما تقدم من الاختلاف. لان مراده اصحاب عبدالله. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب ما جاء في الرقى والتمايم. اما التمايم فهي تعاليق تتعلق بها قلوب متعلقيا. والقول فيها كالقول في الحلقة - [01:03:40](#)

والخيوط كما تقدم. فمنها ما هو شرك اكبر كالتى تشتمل على الاستغاثة بالشياطين او غيرهم من المخلوقين. فالاستغفار بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله شرك كما سيأتي ان شاء الله. ومنها ما هو محرم كالتى فيها اسماء - [01:04:00](#)

لا يفهم معناها. لانها تجر الى الشرك. واما التعاليق التى فيها قرآن او احاديث نبوية او ادعية طيبة محترمة فالاولى تركها. لعدم ورودها عن الشارع. ولكونها يتوسل بها الى غيرها من المحرم. ولان الغالب - [01:04:20](#)

على متعلقها انه لا يحترمها. ويدخل بها المواضع القذرة. اما الرقى ففيها تفصيل. فان كانت من القرآن او السنة او الكلام الحسن فانها مندوبة في حق الراقي. لانها من باب الاحسان. ولما فيها من النفع - [01:04:40](#)

هي جائزة في حق المرقى. الا انه لا ينبغي له ان يبتدأ بطلبها. فان من كمال توكل العبد وقوة يقينه الا سأل احدا من الخلق لا رقية ولا غيرها. بل ينبغي اذا سأل احدا ان يدعو له ان يلحظ مصلحة الداعي والاحسان اليه - [01:05:00](#)

تسببه لهذه العبودية له مع مصلحة نفسه. وهذا من اسرار تحقيق التوحيد ومعانيه البديعة. التى لا يوفق للتفقه فيها والعمل بها الا الكمل من العباد. وان كانت الرقية يدعى بها غير الله. ويطلب الشفاء من غيره - [01:05:20](#)

فهذا هو الشرك الاكبر. لانه دعاء واستغاثة بغير الله. فافهم هذا التفصيل واياك ان تحكم على الرقى بحكم واحد مع تفاوتها في اسبابها وغاياتها. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله - [01:05:40](#)

باب من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما. وقول الله تعالى افرايتم اللات والعزى الايات عن ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء - [01:06:00](#)

عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها. وينوطون بها اسلحتهم. يقال لها ذات انواط. فمررنا سدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:06:20](#)

الله اكبر. انها السنن. قلت والذى نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى. اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون. لتركبن سنن من كان قبلكم. رواه الترمذي - [01:06:40](#)

صححه فيه مسائل الاولى تفسير اية النجم الثانية معرفة صورة الامر الذي طلبوا. الثالثة كونهم لم يفعلوا. الرابعة كونهم قصدوا التقرب الى الله بذلك انه يحبه. الخامسة انهم اذا جهلوا هذا فغيرهم اولى بالجهل. السادسة ان لهم - [01:07:00](#)

من الحسنات والوعد بالمغفرة ما ليس لغيرهم. السابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم بل رد عليهم بقوله الله اكبر انها السنن. لتتبعن سنن من كان قبلكم. فغلظ الامر بهذه - [01:07:30](#)

الثامنة ان الامر الكبير وهو المقصود انه اخبر ان طالبتهم كطلبة بني اسرائيل ان نفي هذا من معنى لا اله الا الله. مع دقته وخفائه على اولئك. العاشرة انه حلف - [01:07:50](#)

فعلى الفتيا وهو لا يحلف الا لمصلحة. الحادية عشرة ان الشرك فيه اكبر واصغر. لانهم لم يرتدوا بها هذا الثانية عشرة قولهم ونحن حدثاء عهد بكفر فيه ان غيرهم لا يجهل ذلك. الثالثة عشرة - [01:08:10](#)

ذكر التكبير عند التعجب. خلافا لمن كره. الرابعة عشرة سد الذرائع. الخامسة عشرة عن التشبه باهل الجاهلية. السادسة عشرة الغضب عند التعليم. السابعة عشرة القاعدة الكلية لقوله انها السنن. الثامنة عشرة ان هذا من اعلام النبوة. لكونه وقع كما اخبر - [01:08:30](#)

التاسعة عشرة ان كلما ذم الله به اليهود والنصارى في القرآن انه لنا. العشرون انه مقرر عندهم ان العبادات مبناه على الامر. فصار فيه التنبيه على مسائل القبر. اما من ربك فواضح. واما من - [01:09:00](#)

نبيك فمن اخباره بانباء الغيب. واما ما دينك فمن قولهم اجعل لنا اله الى اخره والعشرون ان سنة اهل الكتاب مذمومة كسنة

المشركين. الثانية والعشرون ان المنتقل من الباطل الذي اعتاده - [01:09:20](#)

قلبه لا يؤمن ان يكون في قلبه بقية من تلك العادة. لقوله ونحن حدثاء عهد بكفر. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما اي فان ذلك من الشرك ومن اعمال - [01:09:40](#)

مشركين. فان العلماء اتفقوا على انه لا يشرع التبرك بشيء من الاشجار والاحجار والبقع والمشاهد وغيرها فان هذا التبرك غلو فيها. وذلك يتدرج به الى دعائها وعبادتها. وهذا هو الشرك الاكبر كما تقدم - [01:10:00](#)

انطباق الحد عليه. وهذا عام في كل شيء حتى مقام ابراهيم وحجرة النبي صلى الله عليه وسلم وصخرة بيت مقدس وغيرها من البقع الفاضلة. واما استلام الحجر الاسود وتقبيله واستلام الركن اليماني من الكعبة المشرفة - [01:10:20](#)

هذا عبودية لله. وتعظيم لله وخضوع لعظمته. فهو روح التعبد. فهذا تعظيم للخالق وتعبد له وذلك تعظيم للمخلوق وتأله له. فالفرق بين الامرين كالفرق بين الدعاء لله الذي هو اخلاص وتوحيد - [01:10:40](#)

والدعاء للمخلوق الذي هو شرك وتنديد. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. باب ما جاء في الذبح لغير الله. وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين - [01:11:00](#)

مين؟ لا شريك له وقوله فصل لربك وانحر. عن علي رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله. لعن الله من لعن والديه لعن الله - [01:11:20](#)

من اوى محدثا لعن الله من غير منار الارض. رواه مسلم. وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب. ودخل النار رجل في ذباب. قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال - [01:11:40](#)

مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا. فقالوا لاحدهما قرب. قال ليس عندي شيء اقرب. قالوا له قرب ولو ذبابا. ففقر ذبابا فخلوا سبيله. فدخل النار. وقالوا - [01:12:00](#)

وللاخر قرب. فقال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله عز وجل. فضربوا عنقه فدخل الجنة. رواه احمد احمد فيه مسائل الاولى تفسير ان صلاتي ونسكي الثانية تفسير فصلي بربك وانحر. الثالثة البداءة بلعنة من ذبح لغير الله. الرابعة لعن من لعن والديه - [01:12:20](#)

ومنه ان تلعن والدي الرجل فيلعن والديك. الخامسة لعن من اوى محدثا. وهو الرجل يحدث شيئا يجب فيه حق لله فيلتجأ الى من يجيره من ذلك. السادسة لعن من غير منار الارض وهي - [01:12:50](#)

التي تفرق بين حقك من الارض وحق جارك. فتغيرها بتقديم او تأخير. السابعة الفرق بين المعين ولعن اهل المعصية على سبيل العموم. الثامنة هذه القصة العظيمة وهي قصة الذباب التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصده. بل فعله تخلصا من شرهم. العاشرة - [01:13:10](#)

معرفة قدر الشرك في قلوب المؤمنين. كيف صبر ذلك على القتل ولم يوافقهم على طلبتهم؟ مع كونهم لم يطلبوا الا العمل الظاهر الحادية عشرة ان الذي دخل النار مسلم لانه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في ذباب - [01:13:40](#)

الثانية عشرة فيه شاهد للحديث الصحيح الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك الثالثة عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم. حتى عند عبدة الاوثان. قال الشيخ - [01:14:00](#)

السعدي رحمه الله باب ما جاء في الذبح لغير الله. اي انه شرك. فان نصوص الكتاب والسنة صريحة في الامر بالذبح لله واخلاص ذلك لوجهه. كما هي صريحة بذلك في الصلاة. فقد قرن الله الذبح بالصلاة في عدة مواضع من - [01:14:20](#)

واذا ثبت ان الذبح لله من اجل العبادات واكبر الطاعات فالذبح لغير الله شرك اكبر مخرج عن دائرة الاسلام فان حد الشرك الاكبر وتفسيره الذي يجمع انواعه وافراده ان يصرف العبد نوعا او فردا من افراد العبادة - [01:14:40](#)

سادتي لغير الله. فكل اعتقاد او قول او عمل ثبت انه مأمور به من الشارع فصرفه لله وحده توحيد وايمان واخلاص. وصرفه لغيره شرك وكفر. فعليك بهذا الضابط للشرك الاكبر الذي لا يشذ عنه - [01:15:00](#)

كما ان حد الشرك الاصغر هو كل وسيلة وذريعة يتطرق منها الى الشرك الاكبر من الارادات والاقوال والافعال التي لم تبلغ رتبة العبادة.

فعليك بهذين الضابطين للشرك الاكبر والاصغر. فانه من - [01:15:20](#)

ما يعينك على فهم الابواب السابقة واللاحقة من هذا الكتاب. وبه يحصل لك الفرقان بين الامور التي يكثر اشتباهاها الله المستعان. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه - [01:15:40](#)

غير الله. وقول الله تعالى لا تقم فيه ابدا. الاية وعن ثابت ابن الضحاك رضي الله عنه قال نذر رجل ان ينحر ابلا ببوانة. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها وثن من اوثن الجاهلية يعبد - [01:16:00](#)

قالوا لا. قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او في بناء ادرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله. ولا فيما لا يملك ابن ادم. رواه ابو داود واسناده على شرطهما - [01:16:20](#)

فيه مسائل الاولى تفسير قوله لا تقم فيه ابدا. الثانية ان المعصية قد تؤثر في الارض وكذلك الطاعة. الثالثة رد المسألة المشككة الى المسألة البينة. ليزول الرابعة استفصال المفتي اذا احتاج الى ذلك. الخامسة ان تخصيص البقعة بالنذر لا بأس - [01:16:40](#)

اذا خلا من الموانع. السادسة المنع منه اذا كان فيه وثن من اوثن الجاهلية. ولو بعد زواله السابعة المنع منه اذا كان فيه عيد من اعيادهم. ولو بعد زواله. الثامنة انه لا يجوز الوفاء - [01:17:10](#)

بما نذر في تلك البقعة لانه نذر معصية. التاسعة الحذر من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم العاشرة لا نذر في معصية. الحادية عشرة لا نذر لابن ادم فيما لا يملك - [01:17:30](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله. ما احسن اتباعه هذا الباب بالباب الذي قبله. فالذي قبله من المقاصد. وهذا من الوسائل. ذاك من باب الشرك الاكبر. وهذا - [01:17:50](#)

من وسائل الشرك القريبة. فان المكان الذي يذبح فيه المشركون لالهتهم تقربا اليها وشركا بالله قد صار مشعرا من المشاعر الشرك فاذا ذبح فيه المسلم ذبيحة ولو قصدها لله فقد تشبه بالمشركين وشاركهم في مشعرهم - [01:18:10](#)

والموافقة الظاهرة تدعو الى الموافقة الباطنة والميل اليهم. ومن هذا السبب نهى الشارع عن مشابهة الكفار في شعائرهم واعيادهم وهيئاتهم ولباسهم وجميع ما يختص بهم. ابعادا للمسلمين عن الموافقة لهم في الظاهر - [01:18:30](#)

التي هي وسيلة قريبة للميل والركون اليهم. حتى انه نهى عن الصلاة النافلة في اوقات النهي. التي يسجد المشركون فيها لغير الله خوفا من التشبه المحذور. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب من الشرك النذر - [01:18:50](#)

لغير الله وقول الله تعالى يوفون بالنذر وقوله وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر - [01:19:10](#)

ان يطيع الله فليطعه. ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه. فيه مسائل الاولى وجوب الوفاء النذر الثانية اذا ثبت كونه عبادة لله فصرفه الى غيره شرك. الثالثة ان نذر - [01:19:30](#)

معصية لا يجوز الوفاء به. باب من الشرك الاستعاذة بغير الله. وقول الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها - [01:19:50](#)

قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات ات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. رواه مسلم. فيه مسائل. الاولى - [01:20:10](#)

تفسير اية الجن الثانية كونه من الشرك. الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث. لان العلماء يستدلون به على ان كلمات الله غير مخلوقة. قالوا لان الاستعاذة بالمخلوق شرك. الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره. الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف

شر او جلب نفع - [01:20:30](#)

لا يدل على انه ليس من الشرك. باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين - [01:21:00](#)

وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. الاية وقوله فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه وقوله ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا

يستجيب له الى يوم القيامة. الاية - 01:21:20

ايتين وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. وروى الطبراني باسناده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين. فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:21:40

الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله عز فيه مسائل الاولى ان عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص - 01:22:00

ثانية تفسير قوله ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر. الرابعة ان اصلح الناس لو يفعله ارضاء لغيره صار من الظالمين. الخامسة - 01:22:20

تفسير الاية التي بعدها. السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا. السابعة تفسير الاية الثالثة. الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله. كما ان الجنة لا تطلب الا منه - 01:22:40

التاسعة تفسير الاية الرابعة. العاشرة انه لا اضل ممن دعا غير الله. الحادية عشرة انه غافل عن دعاء الداعي لا يدري عنه. الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو - 01:23:00

وعداوته له. الثالثة عشرة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو. الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك العبادة. الخامسة عشرة ان هذه الامور هي سبب كونه اضل الناس. السادسة عشرة تفسير الاية الخامسة السابعة عشرة الامر العجيب وهو اقرار عبدة الاوثان انه لا - 01:23:20
ايجب المضطر الا الله. ولجل هذا يدعونه في الشدائد مخلصين له الدين. الثامنة عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حين التوحيد والتأدب مع الله عز وجل. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب - 01:23:50

من الشرك النذر لغير الله. من الشرك الاستعاذة بغير الله. من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره متى فهمت الضابط السابق في حد الشرك الاكبر؟ وهو ان من صرف شيئا من العبادة لغير الله فهو مشرك فهمت هذه الابواب الثلاث - 01:24:10

التي والى المصنف بينها. فان النذر عبادة مدح الله الموفين به. وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالوفاء بنذر الطاعة وكل امر مدحه الشارع او اتنى على من قام به او امر به فهو عبادة. فان العبادة اسم جامع - 01:24:30

لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة. والنذر من ذلك. وكذلك امر الله بالاسلام به وحده من الشرور كلها. وبالاستغاثة به في كل شدة ومشقة. فهذه اخلاصها لله ايمان وتوحيد - 01:24:50

وصرفها لغير الله شرك وتنديد. والفرق بين الدعاء والاستغاثة ان الدعاء عام في كل الاحوال اغاثة هي الدعاء لله في حالة الشدائد. فكل ذلك يتعين اخلاصه لله وحده. وهو المجيب لدعاء الداعين - 01:25:10

يفرج لكربات المكروبين. ومن دعا غيره من نبي او ملك او ولي او غيرهم. او استغاث بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله فهو مشرك كافر. وكما انه خرج من الدين فقد تجرد ايضا من العقل. فان احدا من الخلق ليس - 01:25:30

عنده من النفع والدفع مثقال ذرة. لا عن نفسه ولا عن غيره. بل الكل فقراء الى الله في كل شؤونهم قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون - 01:25:50

ولا يستطيعون لهم نصرا. الاية. وقول الله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون بشرككم - 01:26:10

ولا يبنك مثل خبير. وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت ربايته. فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه - 01:26:30

عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد - 01:26:50

انزل الله ليس لك من الامر شيء. الاية. وفي رواية يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث ابن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:27:10

الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. فقال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس بن عبدالمطلب لا اغني عنك من الله شيئا - [01:27:30](#)

يا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا. ويا فاطمة بنت محمد سأليني من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا. فيه مسائل. الاولى تفسير الايتين. الثانية - [01:27:50](#)

هي قصة احد الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاولياء يؤمنون في الصلاة الطبيعة ان المدعو عليهم كفار. الخامسة انهم فعلوا اشياء ما فعلها غالب الكفار. منها شجهم نبيهم وحرصهم على قتله. ومنها التمثيل بالقتلى مع انهم بنو عمهم. السادسة انزل الله عليه في ذلك - [01:28:10](#)

ليس لك من الامر شيء. السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم. فتاب عليهم وامنوا الثامنة القنوت في النوازل. التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم العاشرة لعنه المعين في القنوت. الحادية عشرة. قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه - [01:28:40](#)

وانذر عشيرتك الاقربين. الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر. بحيث فعل ما نسب سببه الى الجنون. وكذلك لو يفعله مسلم الان. الثالثة عشرة قوله للابعد والاقرب لا اغني - [01:29:10](#)

عنك من الله شيئا. حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا. فاذا صرح وهو سيد المرسلين بانه لا يغني شيئا عن سيدة نساء العالمين. وامن الانسان انه لا يقول الا الحق. ثم نظر فيما وقع في - [01:29:30](#)

في قلوب خواص الناس الان تبين له التوحيد وغربة الدين. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب قول الله تعالى قال ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون؟ هذا شروع في براهين التوحيد وادلته. فالتوحيد له من البراهين - [01:29:50](#)

النقلية والعقلية ما ليس لغيره. فتقدم ان التوحيدين توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات من اكبر براهين واضخمها. فالتفرد بالخلق والتدبير. والمتوحد في الكمال المطلق من جميع الوجوه هو الذي لا يستحق العبادة - [01:30:10](#)

وكذلك من براهين التوحيد معرفة اوصاف المخلوقين ومن عبد مع الله. فان جميع ما يعبد من دون الله الهى من ملك وبشر ومن شجر وحجر وغيرها. كلهم فقراء الى الله عاجزون. ليس بيدهم من النفع مثقال ذرة - [01:30:30](#)

ولا يخلقون شيئا وهم يخلقون. ولا يملكون ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا والله تعالى هو الخالق لكل مخلوق. وهو الرازق لكل مرزوق. المدبر للامور كلها. الضار النافع - [01:30:50](#)

المعطي المانع الذي بيده ملكوت كل شيء. واليه يرجع كل شيء. وله يقصد ويصمد ويخضع كل شيء فاي برهان اعظم من هذا البرهان الذي اعاده الله وابداه في مواضع كثيرة من كتابه وعلى لسانه - [01:31:10](#)

رسوله فهو دليل عقلي فطري. كما انه دليل سمعي نقلي على وجوب توحيد الله. وانه الحق وعلى بطلان الشرك. واذا كان اشرف الخلق على الاطلاق لا يملك نفع اقرب الخلق اليه وامسهم به رحما - [01:31:30](#)

فكيف بغيره؟ فتبا لمن اشرك بالله وساوى به احدا من المخلوقين. لقد سلب عقله بعدما سلب دينه فنعوت الباري تعالى وصفات عظمتة وتوحده في الكمال المطلق اكبر برهان على انه لا يستحق العبادة الا هو - [01:31:50](#)

وكذلك صفات المخلوقات كلها. وما هي عليه من النقص والحاجة والفقر الى ربها في كل شؤونها. وانه ليس لها من ما لي الا ما اعطاها ربها. من اعظم البراهين على بطلان الهية شيء منها. فمن عرف الله وعرف الخلق - [01:32:10](#)

اضطرت هذه المعرفة الى عبادة الله وحده. واخلاص الدين له والثناء عليه وحمده وشكره بلسانه وقلبه واركانه. وانصرف تعلقه بالمخلوقين خوفا ورجاء وطمعا. والله اعلم. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم

قالوا ماذا؟ قال ربكم - [01:32:30](#)

قالوا الحق وهو العلي الكبير. وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله. كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك - [01:33:00](#)

حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. فيسمعها يحترق السمع ومفترق السمع هكذا. بعضه فوق بعض. وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابه - [01:33:20](#)

اسمعوا الكلمة فيلقوها الى من تحته. ثم يلقوها الاخر الى من تحته. حتى يلقوها على لسان الساحر او الكاهن. فرب ما ادركه الشهاب قبل ان يلقوها. وربما القاها قبل ان يدركه. فيكذب معها مائة كذبة. فيقال اليس - [01:33:40](#)

فقد قال لنا يوم كذا وكذا. وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحي - [01:34:00](#)

اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة. خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا. فيكون اول من يرفع رأسه جبريل. فيكلمه الله من وحيه بما اراد. ثم يمر جبريل - [01:34:20](#)

على الملائكة كلما مر بسماء سألهم ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل قال حقا وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل. فينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل - [01:34:40](#)

فيه مسائل الاولى تفسير الآية. الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلق على الصالحين. وهي الآية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب لثا تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير. الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك - [01:35:00](#)

ان جبريل يجيبهم بقوله بعد ذلك قال كذا وكذا. السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل. السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه. الثامنة ان الغشي يعم واهل السماوات كلهم. التاسعة ارتجاف السماوات لكلام الله تعالى. العاشرة ان جبريل هو الذي - [01:35:30](#)

ينتهي بالوحي الى حيث امره الله. الحادية عشرة ذكر استراق الشياطين. الثانية عشرة صفة ركوب لبعضهم بعضا. الثالثة عشر سبب ارسال الشهب. الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقوها وتارة يلقوها في اذن وليه من الانس قبل ان يدركه. الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض - [01:36:00](#)

الاحيان السادسة عشرة كونه يكذب معها مائة كذبة. السابعة عشرة انه لم يصدق كذبه والا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. الثامنة عشرة قبول النفوس للباطل. كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة. التاسعة عشرة كونهم يتلقى بعضهم من بعض تلك الكلمة. ويحفظونها ويستدلون بها - [01:36:30](#)

العشرون اثبات الصفات خلفا للمعطلة. الحادية والعشرون التصريح ان تلك الرجفة خوف من الله عز وجل. الثانية والعشرون انهم يخرون لله سجدا. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم. وهذا ايضا برهان عظيم اخر - [01:37:00](#)

وعلى وجوب التوحيد وبطلان الشرك. وهو ذكر النصوص الدالة على كبرياء الرب وعظمته. التي تتضاءل وتضمحل عندها عظمة المخلوقات العظيمة. وتخضع له الملائكة والعالم العلوي والسفلي. ولا تثبت افئدتهم عندما يسمعون كلامه - [01:37:30](#)

او تتبدى لهم بعض عظمته ومجده. فالمخلوقات باسرها خاضعة لجلاله. معترفة بعظمته ومجده خاضعة له خائفة منه. فمن كان هذا شأنه فهو الرب. الذي لا يستحق العبادة والحمد والثناء والشكر والتعظيم والتأله الا هو. ومن سواه ليس له من هذا الحق شيء. فكما ان الكمال المطلق - [01:37:50](#)

والكبرياء والعظمة. ونعوت الجلال والجمال المطلق. كلها لله لا يمكن ان يتصف بها غيره. فذلك العبودية الظاهرة والباطنة كلها حقه تعالى الخاص الذي لا يشاركه فيه مشارك بوجه. قال الشيخ محمد - [01:38:20](#)

ابن عبد الوهاب رحمه الله باب الشفاعة وقول الله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم بهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. وقوله قل لله الشفاعة جميعا. وقوله - [01:38:40](#)

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقوله وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون - [01:39:00](#)

مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. الايتين. قال ابو العباس يعني شيخ الاسلام ابن تيمية الله عما سواه كل ما يتعلق به

المشركون. فنفي ان يكون لغيره ملك او قسط منه. او يكون عوناً لله - [01:39:20](#)

ولم يبق الا الشفاعة. فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب. كما قال تعالى ولا يشفعون الا لما اتبعوا فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون

هي منتفية يوم القيامة كما نفاها القرآن. واخبر النبي صلى الله - [01:39:40](#)

عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده. لا يبدأ بالشفاعة اولاً. ثم يقال له ارفع رأسك وقل يصمت اسمع وسل تعطى واشفع تشفع.

وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا اله - [01:40:00](#)

لا اله الا الله خالصاً من قلبه. فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله. ولا تكونوا لمن اشرك بالله وحقيقته ان الله الله سبحانه هو الذي

يتفضل على اهل الاخلاص. فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع. ليكرمه وينال المقام المحدود - [01:40:20](#)

محمود فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك. ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا

تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص. انتهى كلامه. فيه مسائل - [01:40:40](#)

اولى تفسير الايات. الثانية صفة الشفاعة المنفية. الثالثة صفة الشفاعة المثبتة. الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى. وهي المقام المحمود.

الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم. وانه لا تبدأ بالشفاعة بل يسجد فاذا اذن له شفاع. السادسة من اسعد الناس بها. السابعة

انها - [01:41:00](#)

الا تكون لمن اشرك بالله. الثامنة بيان حقيقتها. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب الشفاعة انما ذكر المصنف الشفاعة في تضاعيف هذه

الابواب لان المشركين يبررون شركهم ودعائهم للملائكة والانبياء - [01:41:30](#)

الاولياء بقولهم نحن ندعوهم مع علمنا انهم مخلوقون مملوكون. ولكن حيث ان لهم عند الله جاها عظيماً ومقامات عالية ندعوهم

ليقربونا الى الله زلفى. وليشفعوا لنا عنده كما يتقرب الى الوجهاء عند الملوك - [01:41:50](#)

ليجعلوهم وسائط لقضاء حاجاتهم. وادراك مآربهم. وهذا من ابطال الباطل. وهو تشبيه لله العظيم ملك الملوك الذي يخافه كل احد.

وتخضع له المخلوقات باسرها بالملوك الفقراء المحتاجين للوجهاء والوزراء في تكميل ملكهم ونفوذ قوتهم. فابطل الله هذا الزعم.

وبين ان الشفاعة كلها له - [01:42:10](#)

كما ان الملك كله له. وانه لا يشفع عنده احد الا باذنه. ولا يأذن الا لمن رضي قوله وعمله لا يرضى الا توحيده واخلاص العمل له. فبين

ان المشرك ليس له حظ ولا نصيب من الشفاعة. وبين ان - [01:42:40](#)

شفاعة المثبتة التي تقع باذنه انما هي الشفاعة لاهل الاخلاص خاصة. وانهى كلها منه رحمة منه وكرامة للشافعي رحمة منه وعفوا عن

المشفوع له. وانه هو المحمود عليها في الحقيقة. وهو الذي اذن لمحمد صلى الله - [01:43:00](#)

عليه وسلم فيها وانه المقام المحمود. فهذا ما دل عليه الكتاب والسنة في تفصيل القول في الشفاعة ذكر المصنف رحمه الله كلام

الشيخ تقي الدين في هذا الموضوع. وهو كاف شاف. فالمقصود في هذا الباب ذكر - [01:43:20](#)

الدالة على ابطال كل وسيلة وسبب يتعلق به المشركون بالهتيم. وانه ليس لها من الملك شيء لا استقلال ولا مشاركة ولا معاونة

ومظاهرة ولا من الشفاعة شيء. وانما ذلك كله لله وحده. فتعين - [01:43:40](#)

ان يكون المعبود وحده. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت الاية. وفي الصحيح

عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى - [01:44:00](#)

الله عليه وسلم وعنده عبد الله بن ابي امية وابو جهل فقال له يا عمي قل لا اله الا ان الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال له اترغب

عن ملة عبد المطلب؟ فاعاد عليه - [01:44:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قال هو على ملة عبدالمطلب. وابي ان يقول لا اله الا الله. فقال النبي صلى الله عليه

وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك. فانزل الله عز وجل ما كان للنبي - [01:44:40](#)

ايها الذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. فيه مسائل الاولى

تفسير قوله انك لا تهدي من احببت ولكن - 01:45:00

الله يهدي من يشاء. الثانية تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين اية. الثالثة وهي المسألة الكبيرة تفسير قوله قل لا اله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم - 01:45:20

الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال للرجل قل لا اله الا الله فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام. الخامسة جده صلى الله عليه وسلم ومبالغته - 01:45:40

في اسلام عمه. السادسة الرد على من زعم اسلام عبدالمطلب واسلافه. السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له. بل نهى عن ذلك. الثامنة مضرة اصحاب السوء على الانسان - 01:46:00

التاسعة مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر. العاشرة. الشبهة للمبطلين في ذلك. لاستدلال ابي جهل لذلك الحادية عشرة. الشاهد لكون الاعمال بالخواتيم. لانه لو قالها لنفعته. الثانية عشر التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين. لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها. مع مبالغته صلى الله - 01:46:20

الله عليه وسلم وتكريره. فلاجل عظمتها ووضوحها عندهم اقتصروا عليها. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت. وهذا الباب ايضا نظير الباب الذي قبله. وذلك انه اذا - 01:46:50

كان صلى الله عليه وسلم وهو افضل الخلق على الاطلاق. واعظمهم عند الله جاه. واقربهم اليه وسيلة. لا يقدر هداية من احب هداية التوفيق. وانما الهداية كلها بيد الله. فهو الذي تفرد بهداية القلوب كما تفرد بخلق - 01:47:10

مخلوقات فتبين انه الاله الحق. واما قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم المراد بالهداية هنا هداية البيان. وهو صلى الله عليه وسلم المبلغ عن الله وحيه. الذي اهتدى به الخلق - 01:47:30

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. وقول الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله - 01:47:50

الله عنهما في قول الله تعالى وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودوا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح. فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا - 01:48:10

الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا. وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد. حتى اذا هلك اولى اولئك ونسي العلم عبت. وقال ابن القيم قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم - 01:48:30

ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فاعبدوهم. وعن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. اخرجاه - 01:48:50

قلت اشار المحقق الى ان البخاري خرج الحديث في صحيحه. ولم يقف عليه في صحيح الامام مسلم. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. ولمسلم عن ابن مسعود ان رسول - 01:49:10

الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون. قالها ثلاثة. فيه مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وبابين بعده تبين له غربة الاسلام. ورأى من قدرة الله وتقليبه للقلوب العجب - 01:49:30

الثانية معرفة اول شرك حدث على وجه الارض انه بشبهة الصالحين. الثالثة اول شيء غير به دين الانبياء. وما سبب ذلك؟ مع معرفة ان الله ارسلهم. الرابعة سبب قبول البدع مع - 01:49:50

فكون الشرائع والفطر ترددها. الخامسة ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل. فالاول محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا. فظن من بعدهم انهم ارادوا به غيره - 01:50:10

السادسة تفسير الاية التي في سورة نوح. السابعة جيلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد. الثامنة فيه شاهد لما نقل عن بعض السلف ان البدعة سبب الكفر. التاسعة - 01:50:30

معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل. العاشرة معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه.

الحادية عشرة مضرة العكوف على القبر لاجل عمل صالح - [01:50:50](#)

الثانية عشرة معرفة النهي عن التماثيل والحكمة في ازالته. الثالثة عشرة معرفة عظم شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها. الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب. قراءتهم اياها في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى الكلام وكون الله حال بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح هو - [01:51:10](#)

وافضل العبادات. واعتقدوا ان ما نهى الله ورسوله عنه هو الكفر المبيح للدم والمال. الخامسة عشرة التصريح انهم لم يريدوا الا الشفاعة. السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك - [01:51:40](#)
السابعة عشرة البيان العظيم في قوله لا تطروني كما اطرت النصارى الى اخره. فصلوات الله وسلامه على من بلغ البلاغ المبين. الثامنة عشرة نصيحته ايانا بهلاك المتنطعين. التاسعة عشرة التصريح انها لم تعبد حتى نسي العلم. ففيها بيان معرفة قدر وجوده. ومضرة فقده. العشرون - [01:52:00](#)

ان سبب فقد العلم موت العلماء. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. والغلو هو مجاوزة الحد بان يجعل للصالحين من حقوق الله الخاصة به شيء - [01:52:30](#)
فان حق الله الذي لا يشاركه فيه مشارك هو الكمال المطلق والغنى المطلق والتصرف المطلق من جميع وانه لا يستحق العبادة والتأله احد سواه. فمن غلا باحد من المخلوقين حتى جعل له نصيبا من هذه الاشياء - [01:52:50](#)
فقد ساوى به رب العالمين. وذلك اعظم الشرك. ومن رفع احدا من الصالحين فوق منزلته التي انزله الله بها فقد غلى فيه. وذلك وسيلة الى الشرك وترك الدين. والناس في معاملة الصالحين ثلاثة اقسام. اهل - [01:53:10](#)

شفاء الذين يهضمونهم حقوقهم ولا يقومون بحقوقهم من الحب والموالة لهم والتوقير والتبجيل. واهل الغلو الذي يرفعونهم فوق منزلتهم التي انزلهم الله بها. واهل الحق الذين يحبونهم ويوالونهم ويقومون بحقوقهم - [01:53:30](#)
حقوقهم الحقيقية. ولكنهم يبرأون من الغلو فيهم وادعاء عصمتهم. والصالحون ايضا يتبرأون من ان يدعوا لانفسهم حقا من حقوق ربهم الخاصة. كما قال الله عن عيسى صلى الله عليه وسلم سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي - [01:53:50](#)
بحق واعلم ان الحقوق ثلاثة. حق خاص لله لا يشاركه فيه مشارك. وهو التأله له وعبادته وحده لا شريك له. والرغبة والانبابة اليه وحده. حبا وخوفا ورجاء. وحق خاص للرسول - [01:54:10](#)

وهو توقييرهم وتبجيلهم. والقيام بحقوقهم الخاصة. وحق مشترك وهو الايمان بالله ورسله طاعة الله ورسله ومحبة الله ومحبة رسله. ولكن هذه لله اصلا. وللرسول تبعاً لحق الله فاهل الحق يعرفون الفرقان بين هذه الحقوق الثلاثة. فيقومون بعبودية الله واخلاص الدين له. ويقومون بحق رسله - [01:54:30](#)

واوليائه على اختلاف منازلهم ومراتبهم. والله اعلم. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب ما جاء من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح. فكيف اذا عبده؟ في الصحيح عن عائشة ان ام سلمة - [01:55:00](#)
قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأته بارض الحبشة. وما فيها من الصور. فقال صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور. اولئك شرار الخلق - [01:55:20](#)
عند الله فهؤلاء جمعوا بين فتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل. ولهما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه. فاذا اغتم بها كشفها. فقال وهو كذلك - [01:55:40](#)

لعنة الله على اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. يحذر ما صنعوا. ولولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا. اخرج. ولمسلم عن جندب ابن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه - [01:56:00](#)
سلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلا فاتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون - [01:56:20](#)
قبور انبيائهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد. اني انهاكم عن ذلك. فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من

فعله. والصلاة عندها من ذلك وان لم يبنى مسجد. وهو معنى قولها خشي ان - 01:56:40

ان يتخذ مسجدا. فان الصحابة لم يكونوا ليبينوا حول قبره مسجدا. وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا كل موضع

يصلى فيه يسمى مسجدا. كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا - 01:57:00

ولاحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنهما مرفوعا. ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء. والذين يتخذون دون

القبور مساجد. ورواه ابو حاتم في صحيحه. فيه مسائل الاولى ما ذكر الرسول صلى الله عليه - 01:57:20

وسلم في من بنى مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل صالح. ولو صحت نية الفاعل. الثانية النهي عن التماثيل فاذا اجتمع الامر ان

تغلظ الامر. الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك. كيف بين - 01:57:40

كان لهم هذا اولاً. ثم قبل موته صلى الله عليه وسلم قال ما قال. ثم لما كان في النزاع لم يكتف بما تقدم الرابعة نهيه عن فعله عند قبره

قبل ان يوجد القبر. الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى في - 01:58:00

قبور انبيائهم. السادسة لعنه اياهم على ذلك. السابعة ان مراده تحذيرنا عن قبره الثامنة العلة في عدم ابراز قبره. التاسعة في معنى

اتخاذها مسجدا العاشرة انه قرن بين من اتخذها مسجدا وبين من تقوم عليهم الساعة. فذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه مع -

01:58:20

الحادية عشرة ذكره في خطبته قبل موته بخمس الرد على الطائفتين اللتين هما شر اهل البدع بل اخرجهم بعض السلف من الثنتين

والسبعين فرقة وهما الرافضة والجهمية. وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور - 01:58:50

وهم اول من بنى عليها المساجد. الثانية عشرة ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزاع. الثالثة عشرة ما اكرم به من الخلعة.

الرابعة عشرة التصريح بانها اعلى من المحبة. الخامسة عشرة - 01:59:10

التصريح بان الصديق رضي الله عنه افضل الصحابة. السادسة عشرة الاشارة الى خلافته رضي الله عنه باب ما جاء ان الغلو في قبور

الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله. روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله - 01:59:30

الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ولا بن جرير بسنده عن

سفيان عن منصور عن مجاهد افريتم اللات والعزى؟ قال كان يلت - 01:59:50

لهم السويق فما فعكفوا على قبره. وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس كان يلت السويق للحاج وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال

لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها - 02:00:10

والسرج رواه اهل السنن. فيه مسائل الاولى تفسير الاوثان. الثانية تفسير العبادة الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعد الا مما

يخاف وقوعه. الرابعة قرنه بهذا اتخاذ قبور الانبياء مساجد. الخامسة ذكر شدة الغضب من الله. السادسة - 02:00:30

وهي من اهمها معرفة صفة عبادة اللات التي هي اكبر الاوثان. السابعة معرفة انه قبر رجل صالح. الثامنة انه اسم صاحب القبر. وذكر

معنى التسمية. التاسعة لعنه زوارات القبور العاشرة لعنه من اسرجها. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب ما جاء ان الغلو - 02:01:00

في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله. ما ذكر المصنف في البابين يتضح بذكر تفصيل القول فيما يفرح عند قبور

الصالحين وغيرهم. وذلك ان ما يفعل عندها نوعان. مشروع وممنوع. اما المشروع فهو ما شرعه - 02:01:30

الشارع من زيارة القبور على الوجه الشرعي من غير شد رحل. يزورها المسلم متبعا للسنة. فيدعو لاهلها عموما ولاقاربه ومعارفه

خصوصا. فيكون محسنا اليهم بالدعاء لهم. وطلب العفو والمغفرة والرحمة لهم. ومحسنا - 02:01:50

الى نفسه باتباع السنة. وتذكر الآخرة والاعتبار بها والاعتاظ. واما الممنوع فانه نوعان احدهما محرم ووسيلة للشرك كالتمسح بها

والتوسل الى الله باهلها والصلاة عندها وكاسراجها بناء عليها والغلو فيها وفي اهلها اذا لم يبلغ رتبة العبادة. والنوع الثاني شرك اكبر

كدعاء اهل - 02:02:10

للقبور والاستغاثة بهم وطلب الحوائج الدنيوية والآخرية منهم. فهذا شرك اكبر وهو عين ما يفعله عباد الاصنام مع اصنامهم. ولا فرق

في هذا بين ان يعتقد الفاعل لذلك انهم مستقلون في تحصيل مطالبهم - 02:02:40

او متوسطون الى الله فان المشركين يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. فمن زعم انه لا يكفر من دعا اهل القبور حتى يعتقد انهم مستقلون بالنفع - [02:03:00](#)

ودفع الضرر وان من اعتقد ان الله هو الفاعل وانهم وسائط بين الله وبين من دعاهم واستغاث بهم فلا يكفر من زعل ذلك فقد كذب ما جاء به الكتاب والسنة. واجمعت عليه الامة من ان من دعا غير الله فهو مشرك كافر في الحياة - [02:03:20](#)

المذكورين سواء اعتقدهم مستقلين او متوسطين. وهذا معلوم بالضرورة من دين الاسلام. فعليك هذا التفصيل الذي يحصل به الفرقان في هذا الباب المهم. الذي حصل به من الاضطراب والفتنة ما حصل. ولم ينج من فتنته - [02:03:40](#)

الا من عرف الحق واتبعه. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. وقول الله تعالى فقد جاءكم رسول - [02:04:00](#)

من انفسكم الاية. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبورا. ولا تجعلوا قبوري عيدا. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود - [02:04:20](#)

باسناد حسن ورواته ثقات. وعن علي ابن الحسين رضي الله عنه انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. فيدخل فيها فيدعو فيها. وقال الا احديثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي - [02:04:40](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبوري عيدا ولا بيوتكم قبورا فان يبلغني اين كنتم؟ رواه في المختارة. فيه مسائل الاولى تفسير اية براءة الثانية ابعاده امته عن هذا الحمى غاية البعد. الثالثة ذكر حرصه علينا ورأفته ورحمته - [02:05:00](#)

الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص. مع ان زيارته من افضل الاعمال. الخامسة نهيه عن الاكثار من الزيارة. السادسة حثه على النافلة في البيت. السابعة انه متقرر عندهم انه - [02:05:30](#)

لا يصلى في المقبرة. الثامنة تعليله ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد. فلا الحاجة الى ما يتوهمه من اراد القرب. التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض اعمال امته في الصلاة - [02:05:50](#)

والسلام عليه. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. من تأمل نصوص الكتاب والسنة في هذا الباب رأى نصوصا كثيرة تحت - [02:06:10](#)

على القيام بكل ما يقوي التوحيد. وينمي ويغذيه. من الحث على الانابة الى الله وانحسار تعلق القلب بالله رغبة ورهبة وقوة الطمع في فضله واحسانه. والسعي لتحصيل ذلك. والى التحرر من رق المخلوقين. وعدم - [02:06:30](#)

التعلق بهم بوجه من الوجوه او الغلو في احد منهم. والقيام التام بالاعمال الظاهرة والباطنة وتكملها وخصوصا حث النصوص على رح العبودية. وهو الاخلاص التام لله وحده. ثم في مقابلة ذلك - [02:06:50](#)

ها عن اقوال وافعال فيها الغلو بالمخلوقين. ونهى عن التشبه بالمشركين. لانه يدعو الى الميل اليهم ها عن اقوال وافعال يخشى ان يتوسل بها الى الشرك. كل ذلك حماية للتوحيد. ونهى عن كل سبب يوصل - [02:07:10](#)

الى الشرك وذلك رحمة بالمؤمنين. ليتحققوا بالقيام بما خلقوا له من عبودية الله الظاهرة والباطنة. وتكملها لتكمل لهم السعادة والفلاح. وشواهد هذه الامور كثيرة معروفة. قال الشيخ محمد بن الوهاب رحمه الله باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان وقول الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا - [02:07:30](#)

نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت. وقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. وقوله قال الذي - [02:08:00](#)

حين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة. حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه - [02:08:20](#)

قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن اخرجه؟ ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوالي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زلت - [02:08:40](#)

خوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض. واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة يسלט عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء - 02:09:00

انه لا يرد. واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة بعامة. والا اسלט عليهم عدوا من سوى انفسهم استبيح بيضتهم. ولو اجتمع عليهم من باقطارها. حتى يكون بعضهم يهلك بعضا. ويسبي بعضهم بعضا - 02:09:20

رواه البرقاني في صحيحه وزاد. وانما اخاف على امتي الائمة المضلين. واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشرकिन. وحتى تعبد فنام من امتي الاوثان. وانه - 02:09:40

سيكون في امتي كذابون ثلاثون. كلهم يزعم انه نبي. وانا خاتم النبيين. لا نبي بعدي. ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره. لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. فيه مسائل - 02:10:00

الاولى تفسير اية النساء. الثانية تفسير اية المائدة. الثالثة تفسير اية الكهف الرابعة وهي من اهمها ما معنى الايمان بالجبت والطاغوت في هذا الموضع؟ هل هو اعتقاد قلب او هو - 02:10:20

موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها. الخامسة قولهم ان الكفار الذين يعرفون كفرهم اهل سبيلا من المؤمنين. السادسة وهي المقصود بالترجمة ان هذا لا بد ان يوجد في هذه الامة كما - 02:10:40

قرر في حديث ابي سعيد السابعة التصريح بوقوعها اعني عبادة الاوثان في هذه الامة في جموع كثيرة الثامنة العجب العجائب. خروج من يدعي النبوة مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين. وتصريحه - 02:11:00

انه من هذه الامة وان الرسول حق. وان القرآن حق وفيه ان محمدا خاتم النبيين. ومع هذا يصدق فيها هذا كله مع التضاد الواضح. وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه فئام كثير. التاسع - 02:11:20

البشارة بان الحق لا يزول بالكلية كما زال فيما مضى. بل لا تزال عليه طائفة. العاشرة الاية العظمى انهم مع قتلهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. الحادية عشرة ان ذلك الى - 02:11:40

اشراط الساعة الثانية عشرة ما فيه من الايات العظيمة منها اخباره بان الله زوى له المشارق والمغارب واخبر بمعنى ذلك فوقع كما اخبر. بخلاف الجنوب والشمال. واخباره بانه اعطي الكنزين - 02:12:00

واخباره باجابة دعوته لامته في الاثنتين. واخباره بانه منع الثالثة. واخباره بوقوع السيف وانه لا يرفع اذا وقع. واخباره باهلاك بعضهم بعضا. وسبي بعضهم بعضا. وخوفه على امته من ائمة المضلين. واخباره بظهور المتنبئين في هذه الامة. واخباره ببقاء الطائفة المنصورة. وكل - 02:12:20

كل هذا وقع كما اخبر مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكون في العقول. الثالثة عشرة حصره الخوف فعلى امته من الائمة المضلين. الرابعة عشرة التنبيه على معنى عبادة الاوثان. قال الشيخ - 02:12:50

الشيخ السعدي رحمه الله باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان. مقصود هذه الترجمة الحذر من الشرك والخوف منه وانه امر واقع في هذه الامة لا محالة. والرد على من زعم ان من قال لا اله الا الله - 02:13:10

سمى بالاسلام انه يبقى على اسلامه ولو فعل ما ينافيه من الاستغاثة باهل القبور ودعائهم. وسمى ذلك توسلا لا هذا فان هذا باطل. فان الوثن اسم جامع لكل ما عبد من دون الله. لا فرق بين الاشجار والاحجار - 02:13:30

ولا بين الانبياء والصالحين والطالحين في هذا الموضع. وهو العبادة. فانها حق الله وحده. فمن دعا خير الله او عبده فقد اتخذه وثنى. وخرج بذلك عن الدين. ولم ينفعه انتسابه الى الاسلام. فكم انتسب الى الاسلام - 02:13:50

من مشرك وملحد وكافر ومنافق. والعبرة بروح الدين وحقيقته. لا بمجرد الاسامي والالفاظ التي لا حقيقة لها. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب ما جاء في السحر وقول الله تعالى - 02:14:10

ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. وقوله يؤمنون بالجبت والطاغوت. قال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان. وقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات - 02:14:30

قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. واكل واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات. وعن جندب - 02:15:00

مرفوعة حد الساحر ضربه بالسيف. رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف. وفي صحيح البخاري عن بجاله ابن عبدة قال كتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاث سواحر - 02:15:20

وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرته فقتلت. وكذلك صح عن جندب. قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة - 02:15:40

الثانية تفسير اية النساء. الثالثة تفسير الجبت والطاغوت. والفرق بينهما. الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الناس. الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصة بالنهي السادسة ان الساحر يكفر. السابعة يقتل ولا يستتاب. الثامنة وجود هذا في -

02:16:00

مسلمين على عهد عمر. فكيف بعده؟ باب بيان شيء من انواع السحر. قال احمد حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن حيان بن العلاء قال حدثنا قطن بن قبيصة عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم - 02:16:30

عليه وسلم قال ان العيافة والطرق والطير والخط يخط بالارض. والجبت قال الحسن رنة الشيطان. اسناده جيد في داوود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:16:50

من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر. زاد ما زاد. رواه ابو داوود واسناده صحيح وللنسائي من حديث ابي هريرة من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر. ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق - 02:17:20

شيئا وكل اليه. وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم ما العضو هي النميمة القالة بين الناس. رواه مسلم. ولهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:17:40

قال ان من البيان لسحرا. فيه مسائل. الاولى ان العيافة والطير من الجبت الثانية تفسير العيافة والطرق. الثالثة ان علم النجوم من انواع السحر. الرابعة العقد مع النفث من ذلك. الخامسة ان النميمة من ذلك السادسة ان من ذلك بعض الفصاحة -

02:18:00

قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله باب بيان شيء من انواع السحر وجه ادخال السحر في ابواب في التوحيد ان كثيرا من اقسامه لا يتأتى الا بالشرك. والتوسل بالارواح الشيطانية الى مقاصد الساحر. فلا - 02:18:30

لا يتم للعبد توحيد حتى يدع السحر كله. قليله وكثيره. ولهذا قرنه الشارع بالشرك فالسحر يدخل في الشرك من جهتين من جهة ما فيه من استخدام الشياطين ومن التعلق بهم. وربما تقرب اليهم بما يحبون. ليقوموا - 02:18:50

ومطلوبه. ومن جهة ما فيه من دعوة علم الغيب. ودعوى مشاركة الله في علمه. وسلوك الطرق المفضية الى ذلك من شعب الشرك والكفر. وفيه ايضا من التصرفات المحرمة والافعال القبيحة. كالقتل والتفريق بين - 02:19:10

حايين والصرف والعطف والسعي في تغيير العقول. وهذا من افطع المحرمات. وذلك من الشرك ووسائله. ولذلك تعين قتل الساحر لشدة مضرته وافساده. ومن انواعه الواقعة في كثير من الناس النميمة - 02:19:30

مشاركتها للسحر في التفريق بين الناس وتغيير قلوب المتحايين. وتلقيح الشرور. فالسحر انواع ودركات. بعضها اقبح واسفل من بعض. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. باب ما جاء في الكهان ونحوهم - 02:19:50

روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما. وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى - 02:20:10

هنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه ابو داوود. وللاربعة والحاكم. وقال صحيح على شرطهما

عن ابي هريرة رضي الله عنه. من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول. فقد - [02:20:30](#)

كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. قلت حديث ابي هريرة السابق اشار المحقق الى انه في مسند احمد والحاكم وقد تبع المصنف ابن حجر في عزوه الحديث لاصحاب السنن. وهو وهم. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه - [02:20:50](#)

الله. ولابي يعلى بسند جيد عن ابن مسعود مثله موقوفا. وعن عمران بن حصين مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له. او تكهن او تكهن له. او سحر او سحر له. ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول - [02:21:10](#)

فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه البزار باسناد جيد. ورواه الطبراني باسناد حسن من حديث ابن عباس دون قوله ومن اتى الى اخره. قال البغوي العراف الذي يدعي معرفة - [02:21:30](#)

الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة. ونحو ذلك. وقيل هو الكاهن. والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل. وقيل الذي يخبر عما في الضمير. وقال ابو العباس ابن تيمية العراف - [02:21:50](#)

اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم. ممن يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق. وقال ابن عباس لقوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق. فيه مسائل - [02:22:10](#)

الاولى انه لا يجتمع تصديق الكاهن مع الايمان بالقرآن. الثانية التصريح بانه كفر ثالثة ذكر من تكهن له. الرابعة ذكر من تطير له. الخامسة ذكر من سحر له السادسة تعلم ابا جاد. السابعة الفرق بين الكاهن والعراف. قال الشيخ - [02:22:30](#)

رحمه الله باب ما جاء في الكهان ونحوهم. اي من كل من يدعي علم الغيب باي طريق من الطرق. وذلك ان الله تعالى هو المنفرد بعلم الغيب. فمن ادعى مشاركة الله في شيء من ذلك بكهانة او عرافة او غيرهما - [02:23:00](#)

او صدق من ادعى ذلك فقد جعل لله شريكا فيما هو من خصائصه. وقد كذب الله ورسوله. وكثير من كانت المتعلقة بالشياطين لا تخلو من الشرك. والتقرب الى الوسائل التي تستعين بها على دعوى العلوم الغيبية - [02:23:20](#)

هو شرك من جهة دعوة مشاركة الله في علمه الذي اختص به. ومن جهة التقرب الى غير الله. وفيه ابعاد الشارع للخلق عن الخرافات المفسدة للاديان والعقول. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب ما جاء في النشرة - [02:23:40](#)

عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان رواه احمد بسند جيد وابو داود. وقال سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله - [02:24:00](#)

وفي البخاري عن قتادة قلت لابن المسيب رجل به طب او يؤخذ عن امرأته ايحل عنه او ينشر؟ قال قال لا بأس به. انما يريدون به الاصلاح. فاما ما ينفع فلم ينهى عنه. انتهى. وروي عن الحسن انه قال - [02:24:20](#)

قال لا يحل السحر الا ساحر. قال ابن القيم النشرة حل السحر عن المسحور. وهي نوعان حل بسحر مثله وهو الذي من عمل الشيطان. وعليه يحمل قول الحسن فيتقرب الناصر والمنتشر الى الشيطان بما يحب - [02:24:40](#)

فيبطل عمله عن المسحور. والثاني النشرة بالرقية والتعوذات والدعوات والادوية المباحة. فهذا جائز فيه مسائل الاولى النهي عن النشرة الثانية الفرق بين المنهي عنه والمرخص فيه مما يزيل الاشكال. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب ما جاء في النشرة وهو حل السحر عن المسحور - [02:25:00](#)

ذكر فيه المصنف كلام ابن القيم في التفصيل بين الجائز منه والممنوع. وفيه كفاية. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب ما جاء في التطير. وقول الله تعالى الا انما طائركم عند الله ولكن اكثرهم لا - [02:25:30](#)

لا يعلمون وقوله قالوا طائركم معكم. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر. اخرج. زاد مسلم ولا نوء ولا غول. وله ما - [02:25:50](#)

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة. ويعجبني الفأل. قالوا وما الفأل؟ قال الكلمة الطيبة. ولابي داود بسند صحيح عن عقبة بن عامر قال ذكرت الطيرة عند رسول - [02:26:10](#)

الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل ولا ترد مسلما. فاذا رأى احدهم ما يكره فليقل اللهم ثم لا يأتي بالحسنات الا انت. ولا يدفع

السيئات الا انت. ولا حول ولا قوة الا بك. وعن ابن مسعود - [02:26:30](#)

مرفوع الطيرة شرك. الطيرة شرك. وما منا الا ولكن الله يذهب بالتوكل. رواه ابو داود والترمذي وصححه. وجعل اخره من قول ابن مسعود. والحمد من حديث ابن عمرو من ردته الطيرة عن حاجته - [02:26:50](#)

فقد اشرك قالوا فما كفارة ذلك؟ قال ان تقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك وله من حديث الفضل ابن عباس انما الطيرة ما امضاك او ردك. فيه مسائل الاولى - [02:27:10](#)

التنبيه على قوله الا انما طائرهم عند الله. مع قوله طائركم معكم. الثانية نفي عدوى الثالثة نفي الطيرة. الرابعة نفي الهامة. الخامسة نفي السفر سادسة ان الفأل ليس من ذلك بل مستحب. السابعة تفسير الفأل. الثامنة ان الواقع في القلوب - [02:27:30](#) من ذلك مع كراهته لا يضر. بل يذهب الله بالتوكل. التاسعة ذكر ما يقوله من وجده. العاشرة التصريح بان الطيرة شرك. الحادية عشرة تفسير الطيرة المذمومة. قال الشيخ السعدي رحمه - [02:28:00](#)

الله باب ما جاء في التطير وهو التشاؤم بالطيور والاسماء والالفاظ والبقاع والاشخاص وغيرها فنهي الشارع عن التطير وذم المتطيرين وكان يحب الفأل ويكره الطيرة. والفرق بينهما ان الحسن لا يخل بعقيدة الانسان ولا بعقله. وليس فيه تعليق القلب بغير الله. بل فيه من المصلحة النشاط والسرور - [02:28:20](#)

وتقوية النفوس على المطالب النافعة. وصفة ذلك ان يعزم العبد على سفر او زواج او عقد من العقود او على حالة من الاحوال المهمة. ثم يرى في تلك الحال ما يسره او يسمع كلاما يسره. مثل يا راشد او سالم - [02:28:50](#)

او غانم فيتفائل ويزداد طمعه في تيسير ذلك الامر الذي عزم عليه. فهذا كله خير واثاره خير وليس فيه من المحاذير شيء. واما الطيرة فانه اذا عزم على فعل شيء من ذلك من الامور النافعة في الدين وفي الدنيا - [02:29:10](#)

فيرى او يسمع ما يكره اثر في قلبه احد امرين. احدهما اعظم من الآخر. احدهما ان يستجيب لذلك الداعي في ترك ما كان عازما على فعله او بالعكس فيتطير بذلك وينقص عن الامر الذي كان عازما عليه - [02:29:30](#)

فهذا كما ترى قد علق قلبه بذلك المكروه غاية التعليق. وعمل عليه وتصرف ذلك المكروه في ارادته وعزمه وعمله فلا شك انه على هذا الوجه اثر على ايمانه واخل بتوحيده وتوكله. ثم بعد هذا لا تسأل عن - [02:29:50](#)

ما يحدث له هذا الامر من ضعف القلب ووهنه. وخوفه من المخلوقين. وتعلقه بالاسباب وبامور ليست اسبابا وانقطاع قلبه من تعلقه بالله. وهذا من ضعف التوحيد والتوكل. ومن طرق الشرك ووسائله. ومن - [02:30:10](#)

المفسدة للعقل. الامر الثاني الا يستجيب لذلك الداعي. ولكنه يؤثر في قلبه حزنا وهم غما فهذا وان كان الاول لكنه شر وضرر على العبد وضعف لقلبه وموهن لتوكله - [02:30:30](#)

ربما اصابه مكروه فظن انه من ذلك الامر فقوي تطيره. وربما تدرج به الى الامر الاول فهذا التفصيل يبين لك وجه كراهة الشارع للطيرة وذمها. ووجه منافاتها للتوحيد والتوكل. وينبغي لمن - [02:30:50](#)

وجد شيئا من ذلك وخاف ان تغلبه الدواعي الطبيعية ان يجاهد نفسه على دفعها. ويستعين الله على ذلك ولا اليها بوجه ليندفع الشر عنه. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب ما جاء في التنجيم - [02:31:10](#)

قال البخاري في صحيحه قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها. فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به - [02:31:30](#)

انتهى وكره قتادة تعلم منازل القمر. ولم يرخص ابن عيينة فيه. ذكره حرب عنهما. ورخص في تعلم المنازل احمد واسحاق. وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة - [02:31:50](#)

جنة مدمن الخمر. وقاطع الرحم ومصدق بالسحر. رواه احمد وابن حبان في صحيحه. فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق النجوم. الثانية الرد على من زعم غير ذلك. الثالثة ذكر الخلاف في تعلم المنازل. الرابعة الوعيد في من صدق بشيء من السحر ولو عرف انه

باطل. قال - [02:32:10](#)

الشيخ السعدي رحمه الله باب ما جاء في التنجيم. التنجيم نوعان. نوع يسمى علم التأثير. وهو الاستدلال في الاحوال الفلكية على الحوادث الكونية. فهذا باطل. ودعوة لمشاركة الله في علم الغيب الذي انفرد به. او تصديقه - [02:32:40](#)

لمن ادعى ذلك. وهذا ينافي التوحيد لما فيه من هذه الدعوة الباطلة. ولما فيه من تعلق القلب بغير الله ما فيه من فساد العقل. لان سلوك الطرق الباطلة وتصديقها من مفسدات العقول والاديان. النوع الثاني علم - [02:33:00](#)

تسيير وهو الاستدلال بالشمس والقمر والكواكب على القبلة والاوقات والجهات. فهذا النوع لا بأس به بل كثير منه نافع قد حث عليه الشارع. اذا كان وسيلة الى معرفة اوقات العبادات. او الى الاهتداء به في الجهات - [02:33:20](#)

يجب التفريق بينما نهى عنه الشارع وحرمه. وبينما اباحه او استحبه او اوجبه. فالاول هو المنافي للتوحيد دون الثاني. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب ما جاء في الاستسقاء بالانواء. وقول الله تعالى - [02:33:40](#)

وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن. الفخر بالحساب والطعن في الانساب والاستسقاء - [02:34:00](#)

بالنجوم والنياحة. وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قران ودرع من جرب. رواه مسلم. ولهما عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه - [02:34:20](#)

سلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل. فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم. قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من - [02:34:40](#)

قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. ولهما من حديث ابن عباس معناه وفيه قال بعضهم - [02:35:00](#)

قد صدق نوء كذا وكذا. فانزل الله هذه الآية فلا اقسام بمواقع النجوم الى قوله وتجعلون فرزقكم انكم تكذبون. قلت اشار المحقق الى ان البخاري لم يروي الاثر المذكور. وانما رواه مسلم - [02:35:20](#)

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية الواقعة الثانية ذكر الاربعة التي من امر الجاهلية. الثالثة ذكر الكفر في بعضها. الرابعة ان من الكفر ما لا - [02:35:40](#)

من الملة. الخامسة قوله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. بسبب نزول النعمة. السادسة التفتن للايمان في هذا الموضع. السابعة التفتن للكفر في هذا الموضع. الثامنة لقوله لقد صدق نوء كذا وكذا. التاسعة اخراج العالم للمتعلم المسألة بالاستفهام عنها - [02:36:00](#)

قوله اتدرون ماذا قال ربكم؟ العاشرة وعيد النائحة. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب ما جاء في الاستسقاء بالانواء. لما كان من التوحيد الاعتراف لله بتفرد به بالنعم ودفع النقم. و اضافتها - [02:36:30](#)

اليه قولاً واعتراضاً بها على طاعته كان قول القائل مطرنا بنوء كذا وكذا ينافي هذا المقصود اشد المنافاة لاضافة المطر الى النوم. والواجب اضافة المطر وغيره من النعم الى الله. فانه الذي تفضل على عباده - [02:36:50](#)

ثم الانواع ليست من الاسباب لنزول المطر بوجه من الوجوه. وانما السبب عناية المولى ورحمته. وحاجة العباد وسؤالهم لربهم بلسان الحال ولسان المقال. فينزل عليهم الغيث بحكمته ورحمته. بالوقت المناسب لحاجتهم وضرورتهم - [02:37:10](#)

فلا يتم توحيد العبد حتى يعترف بنعم الله الظاهرة والباطنة عليه. وعلى جميع الخلق. ويضيفها اليه بها على عبادته وذكره وشكره. وهذا الموضع من محققات التوحيد. وبه يعرف كامل الايمان وناقصه - [02:37:30](#)

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. وقوله تعالى قل ان كان اباؤكم الى قوله - [02:37:50](#)

احب اليكم من الله ورسوله. الآية. عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده. ووالده والناس اجمعين. اخرجته. وله ما - [02:38:10](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواههما. وان يحب المرء لا يحبه الا الله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله من - [02:38:30](#)

منه كما يكره ان يقذف في النار. وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى اكون احب اليه الى اخره. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد - [02:38:50](#)

في الله فانما تنال ولاية الله بذلك. ولن يجد عبد طعم الايمان. وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا. وذلك لا يجدي على اهله شيء - [02:39:10](#)

رواه ابن جرير. وقال ابن عباس في قوله تعالى وتقطعت بهم الأسباب قال المودة فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة. الثانية تفسير اية براءة الثالثة وجوب تقديم محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والاهل والمال. الرابعة ان نفي الايمان - [02:39:30](#)

لا يدل على الخروج من الاسلام. الخامسة ان للايمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها السادسة اعمال القلب الاربعة التي لا تنال ولاية الله الا بها. ولا يجد احد طعم الايمان الا بها - [02:40:00](#)

السابعة فهم الصحابي للواقع ان عامة المؤاخاة على امر الدنيا. الثامنة تفسير قول قوله تعالى وتقطعت بهم الأسباب. التاسعة ان من المشركين من يحب الله حبا شديدا العاشرة الوعيد على من كانت الثمانية احب اليه من دينه. الحادية عشرة ان من اتخذ ندا - [02:40:20](#)

ان تساوي محبته محبة الله فهو الشرك الاكبر. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. اصل التوحيد وروحه - [02:40:50](#)

اخلاص المحبة لله وحده. وهي اصل التأله والتعبد له. بل هي حقيقة العبادة. ولا يتم التوحيد حتى تكمل محبة العبد لربه. وتسبق محبته جميع المحاب وتغلبها. ويكون لها الحكم عليها - [02:41:10](#)

بحيث تكون سائر محاب العبد تبعا لهذه المحبة. التي بها سعادة العبد وفلاحه. ومن تفريعها وتكميلها الحب في الله. والبغض في الله. في حب العبد ما يحبه الله من الاعمال والاشخاص. ويبغض ما يبغضه الله - [02:41:30](#)

من الاشخاص والاعمال. ويوالي اولياءه ويعادي اعداءه. وبذلك يكمل ايمان العبد وتوحيده اما اتخاذ انداد من الخلق يحبهم كحب الله. ويقدم طاعتهم على طاعة الله. ويلهج بذكرهم ودعائهم فهذا هو الشرك الاكبر. الذي لا يغفره الله. وصاحب هذا الشرك قد انقطع قلبه من ولاية - [02:41:50](#)

العزيز الحميد وتعلق بغيره ممن لا يملك له شيئا. وهذا السبب الواهي الذي تعلق به المشركون قطعوا يوم القيامة احوج ما يكون العبد لعمله. وستنقلب هذه المودة والموالة بغضا وعداوة - [02:42:20](#)

واعلم ان انواع المحبة ثلاثة اقسام. الاول محبة الله التي هي اصل الايمان والتوحيد ثاني المحبة في الله. وهي محبة انبياء الله ورسله واتباعهم. ومحبة ما يحبه الله من الاعمال - [02:42:40](#)

الازمنة والامكنة وغيرها. وهذه تابعة لمحبة الله. ومكملة لها. الثالث محبة مع الله وهي محبة المشركين للهِتهم واندادهم من شجر وحجر وبشر وملك وغيرها. وهي اصل الشرك واساسه. وهنا قسم رابع وهو المحبة الطبيعية. التي تتبع ما يلزم العبد ويوافقه - [02:43:00](#)

من طعام وشراب ونكاح ولباس وعشرة وغيرها. وهذه اذا كانت مباحة فان اعانت على محبة الله وطاعته دخلت في باب العبادات. وانصدت عن ذلك وتوسل بها الى ما لا يحبه الله. دخلت في المنهية - [02:43:30](#)

والا بقيت من اقسام المباحات. والله اعلم. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين وقوله تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة - [02:43:50](#)

الزكاة ولم يخش الا الله. الاية وقوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا آآ اوزي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. الاية. عن ابي

سعيد رضي الله عنهما مرفوعا. ان من - 02:44:20

في اليقين ان ترضي الناس بسخط الله. وان تحمدهم على رزق الله. وان تضمهم على ما لم يؤتك الله ان رزق الله لا يجره حرص حريص. ولا يرده كراهية كاره. وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله - 02:44:40

صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس. ومن التمس رضا الناس بسخط الله. سخط الله عليه واسخط عليه الناس. رواه ابن حبان في صحيحه - 02:45:00

فيه مسائل الاولى تفسير اية ال عمران. الثانية تفسير اية براءة. الثالثة تفسير اية العنكبوت الرابعة ان اليقين يضعف ويقوى. الخامسة علامة ضعف ومن ذلك هذه الثلاث. السادسة ان اخلاص الخوف لله من الفرائض. السابعة - 02:45:20

ذكر ثواب من فعله. الثامنة ذكر عقاب من تركه. قال الشيخ السعدي رحمه الله. باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. الاية. هذا الباب عقده المصنف رحمه الله لوجوب تعلق الخوف والخشية بالله وحده. والنهي عن تعلقه بالمخلوقين - 02:45:50

وبيان انه لا يتم التوحيد الا بذلك. ولابد في هذا الموضع من تفصيل يتضح به الامر. ويزول اعلم ان الخوف والخشية تارة يقع عبادة وتارة يقع طبيعة وعادة وذلك بحسب اسبابه ومتعلقاته. فان كان الخوف والخشية خوف تأله وتعبد وتقرب بذلك - 02:46:20

الخوف الى من يخافه. وكان يدعو الى طاعة باطنة. وخوف سري يزجر عن معصية من يخافه انا تعلقه بالله من اعظم واجبات الايمان. وتعلقه بغير الله من الشرك الاكبر الذي لا يغفره الله. لانه - 02:46:50

في هذه العبادة التي هي من اعظم واجبات القلب غير الله مع الله. وربما زاد خوفه من غير الله على خوفه وايضا فمن خشي الله وحده على هذا الوجه فهو مخلص موحد. ومن خشي غيره فقد - 02:47:10

قد جعله لله ندا في الخشية. كمن جعل لله ندا في المحبة. وذلك كمن يخشى من صاحب القبر ان يوقع بهما مكروهة او يغضب عليه فيسلبه نعمة او نحو ذلك. بما هو واقع من عباد القبور. وان كان الخوف - 02:47:30

طبيعي كمن يخشى من عدو او سبع او حية او نحو ذلك مما يخشى ضرره الظاهري فهذا النوع وليس عبادة. وقد يوجد من كثير من المؤمنين ولا ينافي الايمان. وهذا اذا كان خوفا محققا قد - 02:47:50

عقدت اسبابه فليس بمذموم. وان كان خوفا وهميا كالخوف الذي ليس له سبب اصلا. او له سبب ضعيف فهذا مذموم. يدخل صاحبه في وصف الجبناء. وقد تعود صلى الله عليه وسلم من الجبن - 02:48:10

فهو من الاخلاق الرذيلة. ولهذا كان الايمان التام والتوكل والشجاعة تدفع هذا النوع فان خواص المؤمنين واقويائهم تنقلب المخاوف في حقهم امنا وطمأنينة. لقوة ايمانهم وشجاعتهم شجاعة القلبية وكمال توكلهم. ولهذا اتبعه بهذا الباب. قال الشيخ محمد بن

عبدالوهاب رحمه - 02:48:30

باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. الاية وقوله يا ايها النبي حسبك الله وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه. وعن ابن عباس قال حسبنا الله ونعم - 02:49:00

ما الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار. قالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان ناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. رواه البخاري - 02:49:30

في مسائله الاولى ان التوكل من الفرائض الثانية انه من شروط الايمان الثالثة تفسير اية الانفال. الرابعة تفسير الاية في اخرها. الخامسة في رؤية الطلاق السادسة عظم شأن هذه الكلمة. السابعة انها قول ابراهيم - 02:49:50

محمد صلى الله عليهما وسلم في الشدائد. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. التوكل على الله من اعظم واجبات التوحيد والايمان. وبحسب - 02:50:20

قوة توكل العبد على الله يقوى ايمانه. ويتم توحيده. والعبد مضطر الى التوكل على الله به في كل ما يريد فعله او تركه من امور دينه او دنياه. وحقيقة التوكل على الله ان يعلم - 02:50:40

عبده ان الامر كله لله. وانه ما شاء الله كان. وما لم يشأ لم يكن. وانه هو النافع الضار المعطي المانع. وانه لا حول ولا قوة الا بالله. فعبده

هذا العلم يعتمد بقلبه على ربه - [02:51:00](#)

في في جلب مصالح دينه ودنياه. وفي دفع المضار ويثق غاية الوثوق بربه في حصول مطلوبه. وهو ما هذا باذل جهته في فعل
الاسباب النافعة. فمتى استدأ العبد هذا العلم وهذا الاعتماد والثقة - [02:51:20](#)

هو المتوكل على الله حقيقة. وليبشر بكفاية الله له ووعدده للمتوكلين. ومتى علق ذلك بغير الله فهو مشرك. ومن توكل على غير الله
وتعلق به وكل اليه وخاب امله. قال - [02:51:40](#)

الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. باب قول الله تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. وقوله ومن يقنط
من رحمة ربه الا الضالون. عن ابن عباس - [02:52:00](#)

رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر. فقال الشرك بالله واليأس من روح والامن من مكر الله. وعن ابن
مسعود رضي الله عنهما قال اكبر الكبائر الاشرار بالله - [02:52:20](#)

امن من مكر الله والقنوط من رحمة الله. واليأس من روح الله. رواه عبد الرزاق. فيه مسائل الاولى تفسير اية الاعراف الثانية تفسير اية
الحجر الثالثة شدة الوعيد فيمن امن مكر الله. الرابعة شدة الوعيد في القنوط. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب قول الله تعالى -

[02:52:40](#)

افأمنوا مكر الله. مقصود الترجمة انه يجب على العبد ان يكون خائفا من الله. راجيا له راضيا راهبا. ان نظر الى ذنوبه وعدل الله
وشدة عقابه خشى ربه وخافه. وان نظر الى فضله العام - [02:53:10](#)

والخاص وعفوه الشامل رجا وطمع. وان وفق لطاعة رجا من ربه تمام النعمة بقبولها وخاف من ردها بتقصيره في حقها. وان ابتلى
بمعصية رجا من ربه قبول توبته ومحوها. وخشى - [02:53:30](#)

سبب ضعف التوبة والالتفات للذنوب ان يعاقب عليها. وعند النعم والمسار يرجو الله دوامها والزيادة منها والتوفيق لشكرها.
ويخشى باخلاله بالشكر من سلبها. وعند المكافاة والمصائب يرجو الله دفعها - [02:53:50](#)

وينتظر الفرج بحلها. ويرجو ايضا ان يثيبه الله عليها حين يقوم بوظيفة الصبر. ويخشى من اجتماع المصيبتين فوات الاجر المحبوب
وحصول الامر المكروه. اذا لم يوفق للقيام بالصبر الواجب. فالمؤمن - [02:54:10](#)

من الموحد في كل احواله ملازم للخوف والرجاء. وهذا هو الواجب وهو النافع. وبه تحصل السعادة ويخشى على العبد من خلقين
رذيلين. احدهما ان يستولي عليه الخوف حتى يقنط من - [02:54:30](#)

الله وروحه. الثاني ان يتجارى به الرجاء حتى يأمن مكر الله وعقوبته. فمتى بلغت به الحال الى هذا فقد ضيع واجب الخوف والرجاء
الذين هما من اكبر اصول التوحيد. وواجبات الايمان - [02:54:50](#)

وللقنوط من رحمة الله واليأس من روحه سببان محظوران. احدهما ان يسرف العبد على نفسه ويتجرأ على المحارم فيصر عليها
ويصمم على الإقامة على المعصية. ويقطع طمعه من رحمة الله. لاجل انه - [02:55:10](#)

على الاسباب التي تمنع الرحمة. فلا يزال كذلك حتى يصير له هذا وصفا وعلما لازما. وهذا غاية ما يريده الشيطان من العبد. ومتى
وصل الى هذا الحد لم يرجى له خير الا بتوبة نصوح - [02:55:30](#)

واقلاع قوي. الثاني ان يقوى خوف العبد بما جنت يده من الجرائم. ويضعف علمه بمال من واسع الرحمة والمغفرة. ويظن بجهله ان
الله لا يغفر له ولا يرحمه ولو تاب واناب. وتضعف - [02:55:50](#)

ارادة فييأس من الرحمة. وهذا من المحاذير الضارة الناشئة من ضعف علم العبد بربه. وما له من الحقوق ومن ضعف النفس وعجزها
ومهانها. فلو عرف هذا ربه ولم يخلد الى الكسل. لعلم ان ادنى سعي - [02:56:10](#)

توصله الى ربه والى رحمته وجوده وكرمه. وللأمن من مكر الله ايضا سببان مهلكان. احدهما اعراض العبد عن الدين. وغفلته عن
معرفة ربه. وما له من الحقوق. وتهاونه بذلك. فلا يزال - [02:56:30](#)

معربا غافلا مقصرا عن الواجبات منهمكا في المحرمات حتى يضمحل خوف الله من قلبه. ولا في قلبه من الايمان شيء. لان الايمان

يحمل على خوف الله وخوف عقابه الديني والآخرى. السبب الثاني - 02:56:50

ان يكون العبد عابدا جاهلا معجبا بنفسه مغرورا بعمله. فلا يزال به جهله حتى يدل بعمله ويزول الخوف عنه. ويرى ان له عند الله المقامات العالية. فيصير امنا من مكر الله متكللا على - 02:57:10

نفسه الضعيفة المهينة. ومن ها هنا يخذل ويحال بينه وبين التوفيق. اذ هو الذي جنى على نفسه فهذا التفصيل تعرف منافاة هذه الامور للتوحيد. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 02:57:30

باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله. وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال علقمة هو الرجل تصيبه المصيبة. في علم انها من عند الله. فيرضى ويسلم. وفي - 02:57:50

صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت. ولهما عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا. ليس منا من ضرب الخدود - 02:58:10

وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد الخير عجل له العقوبة في الدنيا. واذا اراد بعبد الشر امسك عنه بذنبه حتى - 02:58:30

سيوافي به يوم القيامة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء. وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم. فمن رضي فله الرضا. ومن سخط فله السخط. حسنه الترمذي - 02:58:50

فيه مسائل الاولى تفسير اية التغابن. الثانية ان هذا من الايمان بالله الثالثة الطعن في النسب. الرابعة شدة الوعيد فيمن ضرب الخدود. وشق الجيوب. ودعا بدعوى الجاهلية. الخامسة علامة ارادة الله بعبد الخير. السادسة علامة ارادة - 02:59:10

الله بعبد الشر. السابعة علامة حب الله للعبد. الثامنة تحريم السخط التاسعة ثواب الرضا بالبلاء. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله. اما الصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته فهو ظاهر لكل احد ان - 02:59:40

انهما من الايمان. بل هما اساسه واصله وفرعه. فان الايمان كله صبر على ما يحبه الله ويرضاه ويقرب اليه وصبر عن محارم الله. فان الدين يدور على ثلاثة اصول. تصديق خبر الله ورسوله - 03:00:10

امتثال امر الله ورسوله. واجتناب نهيهما. فالصبر على اقدار الله المؤلمة داخل في هذا العموم. ولكن ان خص بالذكر لشدة الحاجة الى معرفته والعمل به. فان العبد متى علم ان المصيبة باذن الله وان لله - 03:00:30

تم الحكمة في تقديرها. وله النعمة السابقة في تقديرها على العبد. رضي بقضاء الله وسلم لامره. وصبر المكاره تقربا الى الله. ورجاء لثوابه وخوفا من عقابه واغتناما لافضل الاخلاق. فاطمن - 03:00:50

قلبه وقوي ايمانه وتوحيده. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب ما جاء في الرياء وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم. يوحى الي انما الحكم اله واحد الاية عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك - 03:01:10

من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. رواه مسلم. وعن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا دعاء الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال. قالوا بلى يا رسول الله. قال الشرك الخفي - 03:01:40

يقوم الرجل فيصل فيزيّن صلاته. لما يرى من نظر رجل. رواه احمد. فيه مسائل الاولى تفسير اية الكهف الثانية الامر العظيم في رد العمل الصالح اذا دخله شيء لغيره لله. الثالثة ذكر السبب الموجب لذلك. وهو كمال الغناء. الرابعة ان من الاسباب ان - 03:02:00

انه خير الشركاء. الخامسة خوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من الرياء. السادسة انه فسر ذلك ان يصلي المرء لله. لكن يزيّن لما يرى من نظر رجل. باب من الشرك - 03:02:30

ارادة الانسان بعمله الدنيا. وقول الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها. الايتين. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 03:02:50

تعس عبد الدينار. تعس عبد الدرهم. تعس عبد الخميصة. تعس عبد الخميصة. ان اعطي وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش. طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث رأسه مغبرة قدماه. ان كان في الحراسة كان في الحراسة. وان كان في

كان في الساقية ان استأذن لم يؤذن له. وان شفع لم يشفع. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله فيه سائل الاولى ارادة الانسان الدنيا بعمل الآخرة. الثانية تفسير اية هود - 03:03:40

الثالثة تسمية الانسان المسلم عبد الدينار والدرهم والخميسة. الرابعة تفسير وذلك بانه ان اعطي رضي. وان لم يعط سخط. الخامسة قوله تعس وانتكس السادسة قوله واذا شيك فلا انتقش. السابعة الثناء على المجاهد الموصوف بتلك الصفات - 03:04:00

قال الشيخ السعدي رحمه الله باب ما جاء في الرياء باب من الشرك ارادة الانسان بعمله دنيا اعلم ان الاخلاص لله اساس الدين. وروح التوحيد والعبادة. وهو ان يقصد العبد بعمله كله - 03:04:30

به وجه الله وثوابه وفضله. فيقوم باصول الايمان الستة وشرائع الاسلام الخمسة. وحقائق الايمان التي هي الاحسان. وبحقوق الله وحقوق عباده. مكملا لها قاصدا بها وجه الله والدار الآخرة لا يريد بذلك رياء ولا سمعة. ولا رياسة ولا دنيا. وبذلك يتم ايمانه وتوحيده - 03:04:50

ومن اعظم ما ينافي هذا مراة الناس والعمل لاجل مدحهم وتعظيمهم. او العمل لاجل الدنيا فهذا تقدر في الاخلاص والتوحيد. واعلم ان الرياء فيه تفصيل. فان كان الحامل للعبد على العمل قصد مراعاة - 03:05:20

الناس واستمر على هذا القصد الفاسد فعمله حابط وهو شرك اصغر. ويخشى ان يتدفع به الى الشرك الاكبر وان كان الحامل على العمل ارادة وجه الله مع ارادة مراعاة الناس ولم يقلع عن الرياء بعمله - 03:05:40

ظاهر النصوص ايضا بطلان هذا العمل. وان كان الحامل للعبد على العمل وجه الله وحده. ولكن عرض له الرياء في عمله فان دفعه وخلص اخلاصه لله لم يضره. وان ساكنه واطمأن اليه نقص العمل - 03:06:00

وحصل لصاحبه من ضعف الايمان والاخلاص بحسب ما قام في قلبه من الرياء. وتقاوم العمل لله وما من شائبة الرياء. والرياء افة عظيمة. ويحتاج الى علاج شديد. وتمرين النفس على الاخلاص - 03:06:20

ومجاهدتها في مدافعة خواطر الرياء. والاغراب الضارة والاستعانة بالله على دفعها. لعل الله يخلص ايمان العبد ويحقق توحيده. واما العمل لاجل الدنيا وتحصيل اعراضها واغراضها. فان كانت ارادة عبيد كلها لهذا المقصد. ولم يكن له ارادة لوجه الله والدار الآخرة. فهذا ليس له في الآخرة من نصيب - 03:06:40

وهذا العمل على هذا الوصف لا يصدر من مؤمن. فان المؤمن ولو كان ضعيف الايمان لابد ان يريد والدار الآخرة. واما من عمل العمل لوجه الله ولالدار الدنيا. والقصدان متساويان او متقاربان - 03:07:10

فهذا وان كان مؤمنا فانه ناقص الايمان والتوحيد والاخلاص. وعمله ناقص لفقده كمال الاخلاص واما من عمل لله وحده واخلص في عمله اخلاصا تاما. ولكنه يأخذ على عمله جعل معلوما - 03:07:30

استعينوا به على العمل والدين كالجعلات التي تجعل على اعمال الخير. وكالمجاهد الذي يترتب على جهاده غنيمة او رزق وكالواقف التي تجعل على المساجد والمدارس والوظائف الدينية لمن يقوم بها فهذا لا يضر اخذه في - 03:07:50

للعبد وتوحيده. لكونه لم يرد بعمله الدنيا. وانما اراد الدين وقصد ان يكون ما حصل له معينا له على قيام الدين. ولهذا جعل الله في الاموال الشرعية كالزكوات واموال الفية وغيرها جزءا كبيرا - 03:08:10

لمن يقوم بالوظائف الدينية والدنيوية النافعة. كما قد عرف تفاصيل ذلك. فهذا التفصيل يبين لك حكم هذه المسألة كبيرة الشأن. ويوجب لك ان تنزل الامور منازلها. والله اعلم. قال الشيخ محمد - 03:08:30

ابن عبد الوهاب رحمه الله باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم اربابا من دون الله. وقال ابن عباس يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء - 03:08:50

اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر وقال احمد بن حنبل بل عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان. والله تعالى يقول فليحذر - 03:09:10

حين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة. اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك. لعله اذا رد بعض ان يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك. وعن عدي ابن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه - [03:09:30](#)

سلم يقرأ هذه الآية. اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. الآية. فقلت له انا لسنا نعبد. قال اليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه؟ ويحلون ما حرم الله فتحلونه فقلت بلى. قال فتلك عبادتهم. رواه احمد والترمذي وحسنه. فيه مسائل - [03:09:50](#)

اولى تفسير اية النور. الثانية تفسير اية براءة. الثالثة التنبيه على معنى العبادة التي انكرها عدي. الرابعة تمثيل ابن عباس بابي بكر وعمر. وتمثيل احمد بسفيان خامسة تغير الاحوال الى هذه الغاية. حتى صار عند الاكثر عبادة الرهبان هي افضل الاعمال. وتسمى - [03:10:20](#)

الولاية وعبادة الاحبار هي العلم والفقه. ثم تغيرت الاحوال الى ان عبد من دون الله من ليس من الصالحين لحين وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين. ثم قال رحمه الله باب قول الله تعالى - [03:10:50](#)

لا. المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبل يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. الايات وقوله واذا قيل لهم لا تفسدون - [03:11:10](#)

في الارض قالوا انما نحن مصلحون. وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها بتقول ايه؟ افحكم الجاهلية يبغون؟ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه - [03:11:40](#)

عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح. وقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود - [03:12:00](#)

خصومة. فقال اليهودي نتحاكم الى محمد عرف انه لا يأخذ الرشوة. وقال المنافق الى اليهود بعلمه انهم يأخذون الرشوة. فاتفقا ان ياتي كاهنا في جهينة فيتحاكما الىه. فنزلت المتر الى الذين يزعمون. الآية وقيل نزلت في رجلين اختصما. فقال احدهما نترافع الى - [03:12:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاخر الى كعب بن الاشرف ثم ترافع الى عمر فذكر له احدهما القصة فقال للذي لم يرضى برسول الله صلى الله عليه وسلم اكن ذلك؟ قال نعم. فضربه بالسيف فقتله - [03:12:50](#)

في مسائل الاولى تفسير اية النساء وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت. الثانية تفسير اية البقرة. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض. الآية. الثالثة تفسير اية الاعراف. ولكن - [03:13:10](#)

لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. الرابعة تفسير افحكم الجاهلية يبغون؟ الخامسة ما قاله الشعبي في سبب نزول الآية الاولى. السادسة تفسير الايمان الصادق والكاذب قصة عمر مع المنافق الثامنة كون الايمان لا يحصل لاحد حتى يكون هواه تبعا لما - [03:13:30](#)

جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم قال الشيخ السعدي رحمه الله باب من اطاع العلماء والامراء في ما احل الله او تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم اربابا من دون الله. باب قول الله تعالى الم تر الى - [03:14:00](#)

الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك. ووجه ما ذكره المصنف ظاهر. فان الرب والاله هو الذي له الحكم القدري. والحكم الشرعي والحكم الجزائي. وهو الذي يؤله ويعبد وحده لا شريك له. ويطاع - [03:14:20](#)

طاعة مطلقة فلا يعصى. بحيث تكون الطاعات كلها تبعا لطاعته. فاذا اتخذ العلماء والامراء على هذا وجهي وجعل طاعتهم هي الاصل. وطاعة الله ورسوله تبعا لها. فقد اتخذهم اربابا من دون الله - [03:14:40](#)

تألههم ويحاكم اليهم. ويقدم حكمهم على حكم الله ورسوله. وهذا هو الكفر بعينه. فان الحكم فكن له لله. كما ان العبادة كلها لله. والواجب على كل احد الا يتخذ غير الله حكما - [03:15:00](#)

وان يرد ما تنازع فيه الناس الى الله ورسوله. وبذلك يكون دين العبد كله لله. وتوحيده خالصا لوجه الله وكل من حاكم الى غير حكم الله ورسوله. فقد حاكم الى الطاغوت. وان زعم انه مؤمن - [03:15:20](#)

فهو كاذب. فالإيمان لا يصح ولا يتم الا بتحكيم الله ورسوله في اصول الدين وفروعه. وفي كل للحقوق كما ذكره المصنف في الباب الآخر. فمن حاكم الى غير الله ورسوله فقد اتخذ ذلك ربا - [03:15:40](#)

وقد حاكم الى الطاغوت. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن. وفي صحيح البخاري قال علي رضي الله عنه - [03:16:00](#)

حدثوا الناس بما يعرفون. اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ وروى عبدالرزاق عن ابن عباس رضي الله عنه انه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكارا لذلك. فقال - [03:16:20](#)

قال ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه. وبهلكون عند متشابهه. انتهى ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكروا ذلك فانزل الله فيهم وهم يكفرون - [03:16:40](#)

في مسائل الاولى عدم الايمان بجحد شيء من الاسماء والصفات. الثانية تفسير اية الرعد الثالثة ترك التحديث بما لا يفهم السامع. الرابعة ذكر العلة انه يفضي الى تكذيب الله ورسوله. ولو لم يعتمد المنكر. الخامسة كلام ابن عباس لمن - [03:17:00](#)

استنكر شيئا من ذلك. وانه اهلكه. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات اصل الايمان وقاعدته التي يبنى عليها هو الايمان بالله وباسمائه وصفاته. وكلما - [03:17:30](#)

روي علم العبد بذلك وايمانه به. وتعبد لله بذلك. قوي توحيده. فاذا علم ان الله متوحد بصفات كمالي. متفرد بالعظمة والجلال والجمال. ليس له في كماله مثل. اوجب له ذلك ان يعرف ويتحقق - [03:17:50](#)

انه هو الله الحق. وان الهية ما سواه باطلة. فمن جحد شيئا من اسماء الله وصفاته. فقد اتى بما يناقض التوحيد وينافيه. وذلك من شعب الكفر. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [03:18:10](#)

باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. الاية. قال مجاهد ما معناه؟ هو قول الرجل هذا مالي. ورثته عن ابائي. وقال عون بن عبدالله يقولون لولا فلان لم - [03:18:30](#)

تكن كذا. وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعه الهتنا. وقال ابو العباسي بعد حديث زيد ابن خالد الذي فيه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. الحديث وقد تقدم - [03:18:50](#)

وهذا كثير في الكتاب والسنة. يظلم سبحانه من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به. قال بعض السلف هو كقوله كانت الريح طيبة والملاح حاذقا. ونحو ذلك مما هو جار على السنة كثير - [03:19:10](#)

فيه مسائل الاولى تفسير معرفة النعمة وانكارها. الثانية معرفة ان هذا جار على السنة كثير. الثالثة تسمية هذا الكلام انكارا للنعمة. الرابعة اجتماع الضد دين في القلب قال الشيخ السعدي رحمه الله باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها - [03:19:30](#)

الواجب على الخلق اضافة النعم الى الله قولوا واعترافا. كما تقدم. وبذلك يتم التوحيد فمن انكر نعم الله بقلبه ولسانه فذلك كافر ليس معه من الدين شيء. ومن اقر بقلبه ان - [03:20:00](#)

النعم كلها من الله وحده. وهو بلسانه تارة يضيفها الى الله. وتارة يضيفها الى نفسه وعمله سعي غيره كما هو جار على السنة كثير من الناس. فهذا يجب على العبد ان يتوب منه. والا يضيف النعم الى - [03:20:20](#)

وان يجاهد نفسه على ذلك. ولا يتحقق الايمان والتوحيد الا باضافة النعم الى الله قولوا واعترافا. فان الشكر الذي هو رأس الايمان مبني على ثلاثة اركان. اعتراف القلب بنعم الله كلها - [03:20:40](#)

بها عليه وعلى غيره. والتحدث بها والثناء على الله بها. والاستعانة بها على طاعة المنعم وعبادته والله اعلم. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله - [03:21:00](#)

دادوا وانتم تعلمون. قال ابن عباس في الاية الانداد هو الشرك اخفى من دبيب النمل على صفات سوداء في ظلمة الليل. وهو ان تقول والله وحياتك يا فلان وحياتي. وتقول لو - [03:21:20](#)

اولى كلبة هذا لاتانا النصوص. ولولا البط في الدار لاتي اللصوص. وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت وقول الرجل لولا الله وفلان

لا تجعل فيها فلانا. هذا كله به شرك. رواه ابن - 03:21:40

وبهاتم. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. رواه

الترمذي وحسنه. وصححه الحاكم. وقال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف - 03:22:00

فبالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله

وشاء فلان. ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. رواه ابو داود - 03:22:20

داود بسند صحيح. وجاء عن ابراهيم النخاعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويجوز ان اقول بالله ثم بك. قال ويقول لولا

الله ثم فلان. ولا يقول لولا الله وفلان - 03:22:40

فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة في الانداد. الثانية ان الصحابة رضي الله عنهم يفسرون ان الاية النازلة في الشرك الاكبر بانها تعم

الصغير. الثالثة ان الحلف بغير الله شرك. الرابعة - 03:23:00

انه اذا حلف بغير الله صادقا فهو اكبر من اليمين الغموس. الخامسة الفرق بين الواو وثم في اللفظ قال الشيخ السعدي رحمه الله باب

قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا - 03:23:20

وانتم تعلمون. الترجمة السابقة على قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. الاية يقصد بها الشرك الاكبر بان يجعل لله

ندا في العبادة والحب والخوف والرجاء وغيرها من العبادات - 03:23:40

وهذه الترجمة المراد بها الشرك الاصغر. كالشرك في الالفاظ كالحلف بغير الله وكالتشرك بين الله وبين خلقه في الالفاظ. كلوا الله

وفلان. وهذا بالله وبك. وكضافة الاشياء ووقوعها لغيره كلوا الحارس لاتانا اللصوص. ولولا الدواء الفلاني لهلكت. ولولا حذق فلان في

المكسب الفلاني - 03:24:00

لما حصل كذا. فكل هذا ينافي التوحيد. والواجب ان تضاف الامور ووقوعها ونفع الاسباب الى ارادة الله والى الله ابتداء. ويذكر مع

ذلك مرتبة السبب ونفعه. فيقول لولا الله ثم كذا - 03:24:30

ليعلم ان الاسباب مربوطة بقضاء الله وقدره. فلا يتم توحيد العبد حتى لا يجعل لله اهي ندا في قلبه وقوله وفعله. انتهى كلام الشيخ

السعدي رحمه الله. قال محقق الكتاب شيخ ياسر بن حامد - 03:24:50

المطيري في الحاشية اضافة الشيء الى الله تعالى او الى السبب له اربع احوال. الاولى ان تضيفه الى الله وحده. فتقول لولا الله لحدث

كذا. وهذا هو الاكمل. الثانية ان تضيفه الى الله - 03:25:10

والى سببه المعلوم. ويكون معطوفا بثم. فتقول لولا الله ثم فلان لحدث كذا. فهذا جائز لانه جعل مرتبة فلان نازلة عن مرتبة الله. الثالثة

ان تضيفه الى الله والى سببه المعلوم - 03:25:30

ويكون معطوفا بالواو. فتقول لولا الله وفلان لحدث كذا. فهذا شرك اصغر. لان الواو حرف يدل على التشريك والتسوية. ولذلك لما قال

رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت قال - 03:25:50

اجعلتني لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده. الرابعة ان تضيفه الى سببه المعلوم. فتقول لولا فلان لحدث كذا. فهذا جائز بشرط الا يعتقد ان

السبب مؤثر بنفسه. ودل على ذلك - 03:26:10

جملة من الاحاديث كقوله صلى الله عليه وسلم في عمه ابي طالب لولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار واما ما نقل عن ابن عباس

لولا كلبية فلان لاتانا اللصوص ونحوه فمحمول على من نظر الى السبب دون - 03:26:30

المسبب وهو الله عز وجل. انتهى بتصريف من كتاب القول المفيد. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب قول ما شاء الله

وشئت. عن قتيلة رضي الله عنها ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 03:26:50

انكم تشركون. تقولون ما شاء الله وشئت. وتقولون والكعبة. فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب

الكعبة. وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. رواه النسائي - 03:27:10

وصححه. وله ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما. ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله اه وشئت. فقال اجعلتني لله

ندا؟ بل ما شاء الله وحده. ولابن ماجة عن الطفيل اخي - [03:27:30](#)

عائشة لامها رضي الله عنهما قال رأيتك اني اتيت على نفر من اليهود. قلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزيز ابن الله قالوا وانتم لانتم القوم. لولا انكم تقولون ما شاء - [03:27:50](#)

الله وشاء محمد. ثم مررت بنفر من النصارى فقلت انكم لانتم القوم. لولا انكم تقولون المسيح ابن الله. قالوا وانكم لانتم القوم. لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد - [03:28:10](#)

فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرته. ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته. قال هل اخبرت بها احدا؟ قلت نعم. قال فحمد الله واثنى عليه. ثم قال اما بعد فان طفيلاً رأى رؤيا اخضر - [03:28:30](#)

بها من اخبر منكم. وانكم قلتكم كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها. فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده. فيه مسائل الاولى معرفة اليهود بالشرك - [03:28:50](#)

اصغر. الثانية فهم الانسان اذا كان له هوى. الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم جعلتني لله ندا. فكيف بمن قال يا اكرم الخلق ما لي من الوز به سواك عند حلول الحادث العميم - [03:29:10](#)

الرابعة ان هذا ليس من الشرك الاكبر. لقوله صلى الله عليه وسلم يمنعني كذا وكذا خامسة ان الرؤيا الصالحة من اقسام الوحي. السادسة انها قد تكون سببا لشرع بعض الاحكام - [03:29:30](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله باب قول ما شاء الله وشئت هذه الترجمة داخلة في الترجمة السابقة فلا اجعلوا لله اندادا. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. باب من سب الدهر فقد اذى الله - [03:29:50](#)

وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا. وما يهلكنا الا الدهر صحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر - [03:30:10](#)

وانا الدهر اقلب الليل والنهار. وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر. فيما الاولى النهي عن سب الدهر الثانية تسميته اذى لله. الثالثة التأمل في قوله صلى الله عليه وسلم فان الله هو الدهر. الرابعة انه قد يكون سابا ولو لم يقصده - [03:30:30](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله باب من سب الدهر فقد اذى الله. وهذا واقع كثيرا في الجاهلية تبعهم على هذا كثير من الفساق والمجان والحمقى. اذا جرت تصارييف الدهر على خلاف مرادهم جعلوا يسبوا - [03:31:00](#)

الدهر والوقت ربما لعنوه. وهذا ناشئ من ضعف الدين. ومن الحمق والجهل العظيم ان الدهر ليس عنده من الامر شيء. فانه مدبر مصرف. والتصارييف الواقعة فيه تدبير العزيز الحكيم ففي الحقيقة يقع العيب والسب على مدبره. وكما انه نقص في الدين فهو نقص في العقل - [03:31:20](#)

فبه تزداد المصائب. ويعظم وقعها ويغلق باب الصبر الواجب. وهذا مناف للتوحيد اما المؤمن فانه يعلم ان التصارييف واقعة بقضاء الله وقدره وحكمته فلا يتعرض لعيب ما لا لم يعبه الله ولا رسوله. بل يرضى بتدبير الله ويسلم لامره. وبذلك يتم توحيده وطمأنينته - [03:31:50](#)

انتهى كلام الشيخ السعدي رحمه الله. وقال محقق الكتاب الشيخ ياسر للمطيري في الحاشية. حكم سب الدهر له احوالك. الاول ان يسب الدهر معتقدا انه هو الفاعل. فهذا شرك اكبر لاعتقاده ان مع الله - [03:32:20](#)

خالقة. الثاني ان يقصد الخبر المحض دون اللوم. كأن يقول تعبنا من شدة حر هذا اليوم هذا جائز. لان الاعمال بالنيات ومنه قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما - [03:32:40](#)

وقول لوط عليه السلام هذا يوم عصيب. الثالث ان يسب الدهر لانه محل لهذا الامر المكروه مع علمه بان الفاعل هو الله. فهذا محرم. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله - [03:33:00](#)

باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه. في الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع من عند الله رجل تسمى ملك الاملاك. لا مالك الا الله. قال سفيان مثل شاهان شاه - [03:33:20](#)

وفي رواية اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه. قوله اخنع يعني اوضع في مسائل الاولى النهي عن التسمي بملك الاملاك. الثانية ان ما في معناه مثله كما فقال سفيان الثالثة التفتن للتغليظ في هذا ونحوه. مع القطع بان القلب لم يقصد معناه - [03:33:40](#)

الرابعة التفتن ان هذا لاجلال الله سبحانه وتعالى. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب احترام اسماء الله تعالى. وتغيير الاسم لاجل ذلك. عن ابي شريح رضي الله عنه انه كان يكنى ابا الحكم - [03:34:10](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم. فقال ان قومي اذا في شيء اتوني فحكمت بينهم. فرضي كلا الفريقين. فقال صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا! فما لك - [03:34:30](#)

فمن الولد قلت شريح ومسلم وعبدالله. قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح. قال فانت ابو شريح رواه ابو داود وغيره. في مسائل الاولى احترام اسماء الله وصفاته ولو بكلام ثامن لم يقصد معناه. الثانية تغيير الاسم لاجل ذلك. الثالثة اختيار اكبر الابناء للكنية - [03:34:50](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه. باب احترام اسماء الله تعالى تغيير الاسم لاجل ذلك. وهاتان الترجمتان من فروع الباب السابق. وهو انه يجب الا يجعل لله ند في النيات - [03:35:20](#)

والاقوال والافعال. فلا يسمى احد باسم فيه نوع مشاركة لله في اسمائه وصفاته. كقاضي القضاة وملك الملوك ونحوها وحاكم الحكام. او بابي الحكم ونحوه. وكل هذا حفظ للتوحيد الله وصفاته ودفع لوسائل الشرك. حتى في الالفاظ التي يخشى ان يتدرج منها الى ان يظن مشاركة احد - [03:35:40](#)

لله في شيء من خصائصه وحقوقه. انتهى كلام الشيخ السعدي رحمه الله. وقد نبه محقق الكتاب في الحاشية ان النهي عن التسمية بابي الحكم انما هو اذا لوحظ الوصف. اما اذا كان القصد مجرد العلمية فقط فهو جائز - [03:36:10](#)

ولذلك كان في الصحابة من اسمه الحكم وحكيم واقره النبي صلى الله عليه وسلم. قال الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله. باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول. وقول الله تعالى ولئن - [03:36:30](#)

ان سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. عن ابن عمر ومحمد بن كعب وزيد بن اسلمة وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك ما رأينا مثل قرأنا هؤلاء ارغب - [03:36:50](#)

وبطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء. يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء فقال له عوف بن مالك كذبت. ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذهب عوف - [03:37:10](#)

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره. فوجد القرآن قد سبقه. فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته. فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق - [03:37:30](#)

قال ابن عمر كاني انظر اليه متعلقا بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان الحجارة تنكب رجليه هو يقول انما كنا نخوض ونلعب. فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابالله واياته ورسوله - [03:37:50](#)

طوله كنتم تستهزون ما يلتفت اليه وما يزيده عليه. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الله. فيه مسائل الاولى وهي العظيمة. ان من هزل بهذا فانه كافر ان هذا تفسير الآية في من فعل ذلك كائنا من كان. الثالثة الفرق بين النميمة وبين - [03:38:10](#)

نصيحة لله ولرسوله. الرابعة الفرق بين العفو الذي يحبه الله. وبين الغلظة على اعداء الله الخامسة ان من الاعتذار ما لا ينبغي ان يقبل. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب - [03:38:40](#)

من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول. اي فان هذا منافق للايمان بالكلية. ومخلص من الدين لان اصل الدين الايمان بالله وكتبه ورسله. ومن الايمان تعظيم ذلك. ومن - [03:39:00](#)

ان الاستهزاء والهزل بشيء من هذه اشد من الكفر المجرد. لان هذا كفر وزيادة احتقار وازدراء فان الكفار نوعان. معرضون ومعارضون. فالمعارض المحارب لله ورسوله. القادح بالله وبدينه ورسوله اغلظ كفرا واعظم فسادا. والهازل بشيء منها من هذا النوع. قال الشيخ - [03:39:20](#)

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. باب قول الله تعالى ولئن ادقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقول ولن هذا لي الآية. قال مجاهد

هذا بعلمي وانا محقوق به. وقال ابن عباس رضي الله - 03:39:50

وعنهما يريد من عندي. وقوله قال انما اوتيته على علم عندي. قال قتادة على علم مني بوجوه المكاسب. وقال اخرون على علم من الله اني له اهل. وهذا معنى قول مجاهد - 03:40:10

اوتيته على شرف. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاث من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى. فاراد الله ان يبتليه فبعث اليهم ملكا. فاتى الابرص - 03:40:30

صفقات. اي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن. ويذهب عني الذي قد قذرني الناس به قال فمسحه فذهب عنه قذره.

فاعطي لونا حسنا وجلدا حسنا. قال فاي المال احب اليك؟ قال - 03:40:50

او البقر شك اسحاق. فاعطي ناقة عشراء. وقال بارك الله لك فيها. قال فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس به. فمسحه - 03:41:10

فذهب عنه واعطي شعرا حسنا. فقال اي المال احب اليك؟ قال البقر او الابل. فاعطي بقرة حاملة قال بارك الله لك فيها. قال فاتى

الاعمى فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد - 03:41:30

الله الي بصري. فابصر به الناس فمسحه فرد الله اليه بصره. قال فاي المال احب اليك؟ قال قال الغنم فاعطي شاة والدا. فانتج هذان

وولد هذا. فكان لهذا واد من الابل. ولهذا واد من - 03:41:50

البقر ولهذا واد من الغنم. قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته. فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري. فلا بلاغ لي

اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد - 03:42:10

الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفري. فقال الحقوق كثيرة. فقال له كأني اعرفك الم تكن ابرص يقذك الناس فقيرا فاعطاك الله عز

وجل المال فقال انما ورثت هذا المال كابرا - 03:42:30

عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت. قال واتى الاقرع في صورته. فقال له مثل ما قاله لهذا ورد عليه مثلما رد عليه

هذا. فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت - 03:42:50

قال واتى الاعمى في صورته وهيئته. فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك.

اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري. فقال - 03:43:10

قد كنت اعمى فرد الله الي بصري. فخذ ما شئت ودع ما شئت. فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله فقال امسك ما لك فانما ابتليتكم

فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبك اخرج - 03:43:30

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير الآية. الثانية ما معنى ليقولن هذا لي. الثالثة ما معنى قوله؟ قال

انما اوتيته على علم. الرابعة ما في هذه القصة العجيبة من العبر العظيمة. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب قول الله تعالى -

03:43:50

ولئن ادقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته. مقصود هذه الترجمة ان كل من زعم ان ما اوتيه من النعم والرزق فهو بكده وحذقه

وفطنته. او انه مستحق لذلك لما يظن له على الله من الحق - 03:44:20

فان هذا مناف للتوحيد. لان المؤمن حقا من يعترف بنعم الله الظاهرة والباطنة. ويشني على الله ويضيفها الى فضله واحسانه.

ويستعين بها على طاعته. ولا يرى له حقا على الله. وانما الحق كله - 03:44:40

لله وانه عبد محض من جميع الوجوه. فبهذا يتحقق الايمان والتوحيد. وبضده يتحقق النعم والعجب بالنفس والادلال الذي هو من

اعظم العيوب. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب قول الله تعالى فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما. الآية -

03:45:00

قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله. كعبد عمرو وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب. وعن ابن عباس

رضي الله عنهما في معنى الآية قال لما تغشاها ادم حملت - 03:45:30

ابليس فقال اني صاحبكما الذي اخرجكما من الجنة. لتطيعيني او لاجعلن له قرني ايل فيخرج من بطنك فيشقه. ولا افعلن ولا افعلن
يخوفهما. سمياه عبد الحارث. فابيا ان يطيعه فخرج ميتا ثم حملت. فاتاهما فقال مثل قوله. فابيا ان يطيعاه فخرج ميتا. ثم -

03:45:50

حملت فاتاهما فذكر لهما فادركهما حب الولد فسمياه عبد الحارث فذلك قوله جعلاه شركاء فيما اتاهما. رواه ابن ابي حاتم. وله بسند
صحيح عن قتادة قال شركاء في طاعته - 03:46:20

ولم يكن في عبادته. وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله لان اتيتنا صالحا. قال اشفقا الا كون انسانا وذكر معناه عن الحسن وسعيد
وغيرهما. فيه مسائل الاولى تحريم وكل اسم معبد لغير الله. الثانية تفسير الآية. الثالثة ان هذا الشرك في مجرد تسمية - 03:46:40
لم تقصد حقيقتها. الرابعة ان هبة الله للرجل البنت السوية من النعم. الخامسة ذكر السلف الفرق بين الشرك في الطاعة. والشرك في
العبادة. انتهى كلام الشيخ رحمه الله. وقال المحقق في الحاشية عن خبر الباب - 03:47:10

اخرجه الطبري. وذكر ابن كثير في تفسيره ان هذا الحديث معلول من ثلاثة اوجه. ثم بينها. قال ابن القيم رحمه الله فالنفس الواحدة
وزوجها ادم وحواء. واللذان جعلاه شركاء فيما اتاهما. المشركون من - 03:47:30

اولادهما ولا يلتفت الى غير ذلك مما قيل ان ادم وحواء كان لا يعيش لهما ولد فاتاهما ابليس فقال ان احببتهما ان يعيش لك ما ولد
فسمياه عبد الحارث ففعلا. فان الله سبحانه اجتبه وهداه - 03:47:50

لم يكن لبشر به بعد ذلك. وهذا النقل عن ابن القيم رحمه الله من كتابه روضة المحب. وانظر ما قاله صاحب اضواء البيان في تفسير
هذه الآية رحمه الله. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب قول الله تعالى فلما - 03:48:10

اتاهما صالحا جعلاه شركاء فيما اتاهما. مقصود الترجمة ان من انعم الله عليهم بالاولاد وكمل الله لهم النعمة بهم. بان جعلهم صالحين
في ابدانهم. وتماثل ذلك ان يصلحوا في دينهم. فعلى - 03:48:30

عليهم ان يشكروا الله على انعامه. وان لا يعبدوا اولادهم لغير الله. او يضيفوا النعم لغير الله. فان ذلك كفران للنعم مناف للتوحيد. قال
الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. باب قول الله تعالى ولله - 03:48:50

الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه. الآية ذكر ابن ابي حاتم عن قتادة يلحدون في اسمائه يشركون. وعن
ابن عباس رضي الله عنهما سموا اللات من الاله. والعزى من العزيز - 03:49:10

وعن الاعمش يدخلون فيها ما ليس منها. فيه مسائل. الاولى اثبات الاسماء كونها حسنى. الثالثة الامر بدعائه بها. الرابعة ترك من عارض
من الجاهلين ملحدين. الخامسة تفسير الاحاد فيها. السادسة وعيد من الحد. قال الشيخ - 03:49:30

رحمه الله باب قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه اصل التوحيد اثبات ما اثبته الله
لنفسه. او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من - 03:50:00

الحسنى ومعرفة ما احتوت عليه من المعاني الجليلة. والمعارف الجميلة والتعبد لله بها. ودعاؤه بها فكل مطلب يطلبه العبد من ربه
من امور دينه ودنياه فليتوسل اليه باسم مناسب له من اسماء الله - 03:50:20

فمن دعاه لحصول الرزق فليساله باسمه الرزاق. ولحصول رحمة ومغفرة فباسمه الرحيم الرحمن البر الكريم العفو الغفور التواب ونحو
ذلك. وافضل من ذلك ان يدعوه باسمائه وصفاته دعاء العبادة وذلك باستحضار معاني الاسماء الحسنى وتحصيلها في القلوب حتى

تتأثر القلوب باثارها ومقتضاها - 03:50:40

ويأتيها وتمتلئ باجل المعارف. فمثلا اسماء العظمة والكبرياء والمجد والجلال والهيبة تملأ القلب تعظيما لله واجلالا له. واسماء الجمال
والبر والاحسان والرحمة والجود تملأ القلب محبة لله وشوقا له. وحمدا له وشكرا. واسماء العز والحكمة والعلم والقدرة - 03:51:10

تملأ القلب خضوعا لله. وخشوعا وانكسارا بين يديه. واسماء العلم والخبرة والاحاطة والمراقبة والمشاهدة تملأ القلب مراقبة لله في
الحركات والسكنات. وحراسة للخواطر عن الافكار الرديئة. والارادات الفاسدة. واسماء الغنى واللفظ تملأ القلب افتقارا واضطرارا اليه.

والتفاتا اليه كل وقت في كل حال - 03:51:40

فهذه المعارف التي تحصل للقلوب بسبب معرفة العبد باسمائه سبحانه وصفاته وتعبد به لله لا يحصل العبد في الدنيا اجل ولا افضل ولا اكمل منها. وهي افضل العطايا من الله لعبده. وهي - [03:52:10](#)

روح التوحيد وروحه. ومن انفتح له هذا الباب انفتح له باب التوحيد الخالص. والايمان الكامل الذي لا يحصل الا للكمل من الموحدين. واثبات الاسماء والصفات هو الاصل لهذا المطلب الاعلى. واما الالحاد - [03:52:30](#)

في اسماء الله وصفاته فانه ينافي هذا المقصد العظيم اعظم منافاة. والالحاد انواع. اما ان ينفي الملحد معانيه كما تفعله الجهمية ومن تبعهم. واما بتشبيهها بصفات المخلوقين. كما يفعله المشبهة من الرافضة وغيرها - [03:52:50](#)

واما بتسمية المخلوقين بها كما يفعله المشركون. حيث سموا ولاية من الاله والعزى من العزيز اتي من المنان. فاشتقوا لها من اسماء الله الحسنی. فشبها بالله. ثم جعلوا لها من حقوق العبادة ما - [03:53:10](#)

هو من حقوق الله الخاصة. فحقيقة الالحاد في اسماء الله هو الميل بها عن مقصودها. لفظا او معنى تصريحاً او تأويلاً او تحريفاً. وكل ذلك مناف للتوحيد والايمان. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [03:53:30](#)

باب لا يقال السلام على الله. في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده. السلام على فلان. فقال النبي صلى الله عليه - [03:53:50](#)

وسلم لا تقولوا السلام على الله. فان الله هو السلام. في مسائل الاولى سيروا السلام. الثانية انه تحية. الثالثة انها لا تصلح لله. الرابعة القلة في ذلك الخامسة تعليمهم التحية التي تصلح لله. قال الشيخ السعدي رحمه الله - [03:54:10](#)

اب لا يقال السلام على الله. وقد بين صلى الله عليه وسلم هذا المعنى بقوله فان الله هو السلام هو تعالى السلام السالم من كل عيب ونقص. وعن مماثلة احد من خلقه له. وهو المسلم لعباده من - [03:54:40](#)

الافات والباليات. فالعباد لن يبلغوا ضره فيضروه. ولن يبلغوا نفعه فينفعوه. بل هم الفقراء اليه المحتاجون اليه في جميع احوالهم. وهو الغني الحميد. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [03:55:00](#)

باب قولي اللهم اغفر لي ان شئت. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت. اللهم ارحمني ان شئت. ليعزم المسألة. فان الله - [03:55:20](#)

لا مكره له. ولمسلم وليعظم الرغبة. فان الله لا يتعاضمه شيء اعطاه. في مسائل الاولى النهي عن الاستثناء في الدعاء. الثانية بيان العلة في ذلك. الثالثة قول له ليعزم المسألة. الرابعة اعظام الرغبة الخامسة التعليل لهذا الامر - [03:55:40](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله باب قول اللهم اغفر لي ان شئت. الامور كلها وان كانت بمشيئة الله اي وارادته فالمطالب الدينية كسؤال الرحمة والمغفرة. والمطالب الدنيوية المعينة على الدين. كسؤال العافية - [03:56:10](#)

بالرزق وتوابع ذلك قد امر العبد ان يسألها من ربه طلبا ملحا جازما. وهذا الطلب عين عبودية ومخها. ولا يتم ذلك الا بالطلب الجازم. الذي ليس فيه تعليق بالمشيئة. لانه مأمور به - [03:56:30](#)

وهو خير محض لا ضرر فيه. والله تعالى لا يتعاضمه شيء. وبهذا يظهر الفرق بين هذا وبين سؤال بعض المطالب المعينة التي لا يتحقق مصلحتها ومنفعتاتها. ولا يجزم ان حصولها خير للعبد - [03:56:50](#)

فالعبد يسأل ربه ويعلقه على اختيار ربه له اصلح الامرين. كالدعاء المأثور. اللهم احبني اذا كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي وكدعاء الاستخارة. فافهم هذا الفرق اللطيف البديل - [03:57:10](#)

بين طلب الامور النافعة المعلوم نفعها وعدم ضررها. وان الداعي يجزم بطلبها ولا يعلقها. وبين طلب الامور التي لا يدري العبد عن عواقبها. ولا رجحان نفعها على ضررها. فالداعي يعلقها على اختيار ربه. الذي - [03:57:30](#)

احاط بكل شيء علما وقدرة ورحمة ولطف. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب لا يقول عبدي وامتي. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احد - [03:57:50](#)

اطعم ربك وضى ربك. وليقل سيدي ومولاي. ولا يقل احدكم عبدي وامتي. وليقل الفتاي وفتاتي وغلامي. فيه مسائل الاولى النهي عن

قول عبدي وامتي. الثانية لا يقول العبد ربي ولا يقال له اطعم ربي. الثالثة تعليم الاول قولاً فتاي وفتاة - [03:58:10](#) وغلامي. الرابعة تعليم الثاني قول سيدي ومولاي. الخامسة التنبيه للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب لا يقول عبدي وامتي وهذا على وجه الاستحباب ان يعدل العبد عن قول عبدي وامتي الى فتاي وفتاتي تحفظاً عن اللفظ الذي فيه - [03:58:40](#)

ايهام ومحذور ولو على وجه بعيد وليس حراماً. وانما الادب كمال التحفظ بالالفاظ الطيبة التي لا توهم محظوراً بوجه فان الادب في الالفاظ دليل على كمال الاخلاص. خصوصاً هذه الالفاظ التي هي امس - [03:59:10](#)

بهذا المقام انتهى كلام الشيخ السعدي رحمه الله. وأشار محقق الكتاب في الحاشية الى ان ابن حجر رحمه الله نقل في فتحه الباري اتفاق العلماء على ان النهي الوارد في ذلك للتنزيه. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [03:59:30](#)

باب لا يرد من سأل بالله. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيدوه. ومن سأل بالله فاعطوه. ومن دعاكم فاجيبوه. ومن صنع اليكم معروفاً - [03:59:50](#)

فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له. حتى تروا انكم قد كافئتموه. رواه ابو داود والنسائي اي بسند صحيح. فيه مسائل الاولى اعادة من استعاذ بالله. الثانية اعطاء من سأل بالله الثالثة اجابة الدعوة الرابعة المكافأة على الصنعة. الخامس - [04:00:10](#)

ان الدعاء مكافأة لمن لم يقدر الا عليه. السادسة قوله حتى تروا انكم قد باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة. عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله - [04:00:40](#)

صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة. رواه ابو داود. فيه مسائل الاولى النهي عن ان يسأل بوجه الله الا غاية المطالب. الثانية اثبات صفة الوجه. قال الشيخ السعدي - [04:01:00](#)

رحمه الله. باب لا يرد من سأل بالله باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة. الباب الاول خطاب للمسئول. وانه اذا ادلى على الانسان احد بحاجة وتوسل اليه باعظم الوسائل. وهو السؤال بالله - [04:01:20](#)

ان يجيبه احتراماً وتعظيماً لحق الله. واداء لحق اخيه حيث ادلى بهذا السبب الاعظم. والباب خطاب للسائل. وان عليه ان يحترم اسماء الله وصفاته. وان لا يسأل شيئاً من المطالب الدنيوية بوجه الله - [04:01:40](#)

بل لا يسأل بوجهه الا اهم المطالب واعظم المقاصد. وهي الجنة بما فيها من النعيم المقيم. ورضا الرب والنظر الى وجهه الكريم والتلذذ بخطابه. فهذا المطلب الاسمى هو الذي يسأل بوجه الله - [04:02:00](#)

واما المطالب الدنيوية والامور الدنية. وان كان العبد لا يسألها الا من ربه. فانه لا يسألها بوجهه قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب ما جاء في اللوء وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من - [04:02:20](#)

لشيء ما قتلنا ها هنا. الاية وقوله الذين قالوا لآخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك - [04:02:40](#)

بالله ولا تعجز. وان اصابك شيء فلا تقل. لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا. ولكن قل الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان. فيه مسائل الاولى تفسير الايتين - [04:03:00](#)

في ال عمران الثانية النهي الصريح عن قول لو اني اذا اصابك شيء. الثالثة تعليل مسألتني بان ذلك يفتح عمل الشيطان. الرابعة الارشاد الى الكلام الحسن. الخامسة الامر بالحرص على ما ينفع مع الاستعانة بالله. السادسة النهي عن ضد ذلك وهو العجز. قال الشيخ - [04:03:20](#)

السعدي رحمه الله باب ما جاء في اللوء. اعلم ان استعمال العبد للفظه لو تقع على قسمين مذموم ومحمود. اما المذموم فان يقع منه او عليه امر لا يحبه. فيقول لو اني فعلت كذا لكان كذا - [04:03:50](#)

فهذا من عمل الشيطان. لان فيه محذورين احدهما انها تفتح عليه باب الندم والسخط والحزن الذي ينبغي له اغلاقه وليس فيها نفع. الثاني ان في ذلك سوء ادب على الله وعلى قدره - [04:04:10](#)

ان الامور كلها والحوادث دقيقتها وجليلها بقضاء الله وقدره. وما وقع من الامور فلا بد من وقوعه ولا يمكن رده فكأن في قوله لو كان كذا او لو فعلت كذا كان كذا نوع اعتراض - [04:04:30](#)

ونوع ضعف ايمان بقضاء الله وقدره. ولا ريب ان هذين الامرين المحذورين لا يتم للعبد ايمان ولا لا توحيد الا بتركهما. واما المحمود من ذلك فان يقولها العبد تمنيا للخير. او تعليما للعلم - [04:04:50](#)

والخير كقوله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدى ولا هلت عمرة وقوله في الرجل المتمني للخير لو ان لي مثل مال فلان لعملت فيه مثل عمل فلان. ولو صبر - [04:05:10](#)

واخي موسى لقد صلى الله علينا من نبأهما. اي في قصته مع الخضر. وكما ان لو اذا قالها للخير فهو محمود فاذا قالها متمنيا للشر فهو مذموم. فاستعمال لو تكون بحسب الحال الحامل عليها - [04:05:30](#)

ان حمل عليها الضجر والحزن وضعف الايمان بالقضاء والقدر او تمني الشر كان مذموما. وان حمل عليها الرغبة في الخير والارشاد والتعليم كان محمودا. ولهذا جعل المصنف الترجمة محتملة للامر - [04:05:50](#)

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. باب النهي عن سب الريح. عن ابي بن كعب رضي الله عنه. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فاذا رأيت ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير - [04:06:10](#)

هذه الريح وخير ما فيها. وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امر صححه الترمذي. فيه مسائل الاولى النهي عن سب الريح. الثانية - [04:06:30](#)

ارشاد الى الكلام النافع اذا رأى الانسان ما يكره. الثالثة الارشاد الى انها مأمورة. الرابعة انها قد تؤمر بخير وقد تؤمر بشر. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب النهي عن سب الريح - [04:06:50](#)

وهذا نظير ما سبق في سب الدهر. الا ان ذلك الباب عام في سب جميع حوادث الدهر. وهذا خاص بالريح ومع تحريمه فانه حمق وضعف في العقل والرأي. فان الريح مصرفة مدبرة بتدبير الله - [04:07:10](#)

وتسخيره. فالشاب لها يقع سبه على من صرفها. ولولا ان المتكلم بسب الريح لا يخطر هذا المعنى في قلبه غالبا لكان الامر افظع من ذلك. ولكن لا يكاد يخطر بقلب مسلم. قال الشيخ محمد بن عبد - [04:07:30](#)

الوهاب رحمه الله باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. يقولون هل لنا فمن الامر من شيء قل ان الامر كله لله. الاية. وقوله ويعذب المنافقين والمنافقات - [04:07:50](#)

والمشركات الظانين بالله ظن السوء. عليهم دائرة السوء. الاية. قال ابن القيم في الاية الاولى فسر هذا الظن بانه سبحانه لا ينصر رسوله. وان امره سيضمحل. وفسر بظنهم ان ما اصابهم لم يكن بقدر الله وحكمته. ففسر بانكار الحكمة وانكار القدر. وانكار ان يتم امر رسوله - [04:08:10](#)

صلى الله عليه وسلم وان يظهره الله على الدين كله. وهذا هو ظن السوء الذي ظنه المنافقون والمشركون في سورة الفتح وانما كان هذا ظن السوء لانه ظن غير ما يليق به سبحانه. وما يليق بحكمته وحده - [04:08:40](#)

ووعده الصادق. فمن ظن انه يدين الباطل على الحق ادانة مستقرة. يضمحل معها الحق او انكر وان يكون ما جرى بقضائه وقدره. او انكر ان يكون قدره لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد. بل زعم ان ذلك - [04:09:00](#)

لمشيئة مجردة فذلك ظن الذين كفروا. فويل للذين كفروا من النار. واكثر الناس يظنون ظن السوء فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم. ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله واسمائه - [04:09:20](#)

وصفاته وموجب حكمته وحده. فليعتني اللبيب الناصح لنفسه بهذا. وليتب الى الله وليستغفر من ظنه بربه ظن السوء. ولو فتشت من فتشت لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له انه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا. فمستقل ومستكثر. وفتش نفسك. هل انت سالم؟ فان تنجو - [04:09:40](#)

منها تنجو من ذي عزيمة. والا فاني لا اخالك ناجيا. انتهى كلام ابن القيم رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية ال عمران الثانية

تفسير اية الفتح الثالثة الاخبار بان ذلك انواع لا تحصر. الرابعة انه لا يسلم من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات - [04:10:10](#)

عرف نفسه قال الشيخ السعدي رحمه الله باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظنا الجاهلية. وذلك انه لا يتم للعبد ايمان ولا توحيد حتى يعتقد جميع ما اخبر الله به من اسمائه - [04:10:40](#)

وصفاته وكماله. وما اخبر به عما يفعله. وما وعد به من نصر الدين واحقاق الحق وابطال الباطل فاعتقاد هذا من الايمان. وطمأنينة القلب بذلك من الايمان. وكل ظن ينافي ذلك فانه - [04:11:00](#)

من ظنون الجاهلية المنافية للتوحيد. لانها سوء ظن بالله ونفي لكماله وتكذيب لخبره وشك في وعده. والله اعلم. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. باب ما جاء في منكر - [04:11:20](#)

القدر. وقال ابن عمر رضي الله عنهما والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهباً. ثم انفق في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم - [04:11:40](#)

ايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره رواه مسلم. وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان - [04:12:00](#)

حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم. فقال له اكتب. فقال ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب - [04:12:20](#)

مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة. يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات فعلى غير هذا فليس مني. وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب - [04:12:40](#)

اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة. وفي رواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار. وفي المسند والسنن عن ابن - [04:13:00](#)

قال اتيت ابي ابن كعب رضي الله عنه فقلت في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله فيذهبه من قلبي. فقال لو انفقت مثل احد ذهباً ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر - [04:13:20](#)

اعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ولو مت على غير هذا لكنك من اهل النار قال فاتيت عبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت رضي الله عنهم. فكلهم حدثني - [04:13:40](#)

لمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه. قال المحقق في الحاشية اخرجه ابو داود وابن ماجة. وصححه الالباني في الصحيحة. ولم اقف عليه في المستدرک. عزاه اليه ابن القيم - [04:14:00](#)

في شفاء العليل. وتابعه المصنف. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله فيه مسائل. الاولى بيان فرض الايمان بالقدر. الثانية بيان كيفية الايمان به. الثالثة احباط عمل من لم يؤمن - [04:14:20](#)

الرابعة الاخبار بان احدا لا يجد طعم الايمان حتى يؤمن به. الخامسة اول ما خلق الله. السادسة انه جرى بالمقادير في تلك الساعة الى قيام الساعة. سابعا براءته صلى الله عليه وسلم ممن لم يؤمن به. الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة بسؤال العلماء - [04:14:40](#)

التاسعة ان العلماء اجابوه بما يزيل الشبهة وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب ما جاء في منكر القدر. قد ثبت بالكتاب والسنة - [04:15:10](#)

سنتي واجماع الامة ان الايمان بالقدر احد اركان الايمان. وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فمن لم يؤمن بهذا فانه ما امن بالله حقيقة. فعلينا ان نؤمن بجميع مراتب القدر. فنؤمن ان - [04:15:30](#)

الله بكل شيء عليم. وانه كتب في اللوح المحفوظ جميع ما كان وما يكون. الى يوم القيامة. وان الامور كلها بخلقه وقدرته وتدبيره. ومن تمام الايمان بالقدر العلم بان الله لم يجبر العباد على خلاف ما - [04:15:50](#)

ايريدهون بل جعلهم مختارين لطاعاتهم ومعاصيهم. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب ما جاء في المصورين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [04:16:10](#)

قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعييرة اخرجهم ولهما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد - [04:16:30](#)

الناس عذابا يوم القيامة. الذين يضاھون بخلق الله. ولهما عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب - [04:16:50](#)

بها في جهنم. ولهما عنه مرفوعا. من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح. وليس نافخ. ولمسلم عن ابي الهياج قال قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول - [04:17:10](#)

الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمسها. ولا قبرا مشرفا الا سويته فيه مسائل الاولى التغليظ الشديد في المصورين الثانية التنبيه على العلة وهو ترك ادبي مع الله لقوله ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي. الثالثة التنبيه على قدرته وعجز - [04:17:30](#)

بقوله فليخلقوا ذرة او حبة او شعيرة. الرابعة التصريح بانهم اشد الناس عذابا. الخامسة ان الله يخلق بعدد كل صورة نفسا يعذب بها المصور في جهنم السادسة انه يكلف ان ينفخ فيها الروح. السابعة الامر بطمسها اذا وجدت - [04:18:00](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله باب ما جاء في المصورين. وهذا من فروع الباب السابق انه لا يحل ان يجعل لله ندا في النيات والاقوال والافعال. والند هو المشابه ولو بوجه بعيد. فاتخاذ الصور الحيوانية - [04:18:30](#)

تشبه بخلق الله وكذب على الخلقة الالهية وتمويه وتزوير. فلذلك زجر الشارع وان قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب ما جاء في كثرة الحلف وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [04:18:50](#)

يقول الحلف منفقة للسلعة. ممحقة للكسب اخرجهم. وعن سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اشيمط زان وعائل مستكبر. ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه. ولا - [04:19:20](#)

لا يبيع الا بيمينه. رواه الطبراني بسند صحيح. وفي الصحيح عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [04:19:50](#)

قال عمران فلا ادري ذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة. ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون. وينظرون ولا يوفون. ويظهر فيهم السمن. وفيه عن ابن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم - [04:20:10](#)

الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته. قال ابراهيم كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار. في مسائل الاولى الوصية بحفظ الايمان الثانية الاخبار بان الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة. الثالثة الوعيد - [04:20:40](#)

الشديد في من لا يشتري الا بيمينه. ولا يبيع الا بها. الرابعة التنبيه على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي الخامسة ذم الذين يحلفون ولا يستحلفون. السادسة ثناؤه صلى الله عليه - [04:21:10](#)

وسلم على القرون الثلاثة او الاربعة. وذكر ما يحدث بعدهم. السابعة ذم الذين يشهدون لا يستشهدون. الثامنة كون السلف يضربون الصغار على الشهادة والعهد. قال الشيخ السعدي رحمه الله. باب ما جاء في كثرة الحلف. اصل اليمين انما شرعت تأكيدا للامر المحلوف عليه - [04:21:30](#)

تعظيما للخالق. ولهذا وجب الا يحلف الا بالله. وكان الحلف بغيره من الشرك. ومن تمام في هذا التعظيم الا يحلف بالله الا صادقا. ومن تمام هذا التعظيم ان يحترم اسمه العظيم عن كثرة الحليب - [04:22:00](#)

فالكذب وكثرة الحلف تنافي التعظيم الذي هو روح التوحيد. قال الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله. باب ما جاء في ذمة الله وذمة رسوله. وقول الله تعالى واوفوا في عهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها. الاية عن بريدة رضي الله عنه قال - [04:22:20](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا. فقال اغزوا

بسم الله في سبيل الله. قاتلوا من كفر بالله. اغزوا - 04:22:50

ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعوهم الى ثلاث خصال او خلال. فايتهن ما اجابوك

فاقبل منهم وكف عنهم. ثم ادعهم الى الاسلام - 04:23:10

فان اجابوك فاقبل منهم. ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين. واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم

ما على المهاجرين. فان هبوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون - 04:23:30

اعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى. ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا معه المسلمين. فانهم ابوا فاسألهم

الجزية. فانهم اجابوك فاقبل منهم. وكف عنهم. فانهم ابوا - 04:23:50

استعن بالله وقاتلهم. واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. فلا اجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. ولكن اجعل

لهم ذمتك وذمة اصحابك. فانكم ان تغفروا ذممكم وذمة - 04:24:10

اصحابكم اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبيه. واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله. فلا تنزلهم على حكم

الله. ولكن انزلهم على حكمك. فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيك - 04:24:30

ام لا؟ رواه مسلم. فيه مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وبين ذمة المسلمين الثانية الارشاد الى اقل الامرين خطرا. الثالثة

قوله صلى الله عليه وسلم اغزوا بسم الله في سبيل الله. الرابعة قوله قاتلوا من كفر بالله. الخامسة - 04:24:50

قوله استعن بالله وقاتلهم. السادسة الفرق بين حكم الله وحكم العلماء السابعة في كون الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا يدري اي

يوافق حكم الله ام لا. قال الشيخ السعدي - 04:25:20

رحمه الله. باب ما جاء في ذمة الله وذمة رسوله. المقصود من هذه الترجمة البعد والحذر من التعرض للاحوال التي يخشى منها نقض

العهود والاخلال بها. بعدما يجعل للاعداء المعاهدين ذمة الله وذمة رسوله - 04:25:40

قولي فانه متى وقع النقض في هذه الحال كان انتهاكا من المسلمين لذمة الله وذمة نبيه وتركوا بتعظيم الله وارتكابا لأكبر المفسدتين.

كما نبه عليه صلى الله عليه وسلم. وفي ذلك ايضا تهوين - 04:26:00

للدین والاسلام وتزهيد للكفار به. فان الوفاء بالعهود خصوصا المؤكدة باغلظ المواثيق. من محاسن الاسلام الداعية للاعداء المنصفين

الى تفضيله واتباعه. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. باب ما جاء في الاقسام على الله. عن جندب ابن عبد الله رضي الله

عنه قال قال رسول - 04:26:20

رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال رجل والله لا يغفر الله لفلان. فقال الله عز وجل ان ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان. اني قد

غفرت له واحبطت عملك. رواه مسلم. وفي حديث - 04:26:50

ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد قال ابو هريرة تكلم بكلمة اوبقت دنياه واخرته في مسائل الاولى التحذير من التآلي

على الله. الثانية كون النار اقرب الى احدا من شراك نعله. الثالثة ان الجنة مثل ذلك. الرابعة فيه شاهد لقوله - 04:27:10

صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة الى اخره. الخامسة ان الرجل قد يغفر له بسبب سبب هو من اكره الامور اليه. باب لا

يستشفع بالله على خلقه. عن جبير بن مطعم رضي الله - 04:27:40

الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس جاء الايال وهلك الاموال فاستسقي لنا

ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله. فقال - 04:28:00

النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك اتدري ما الله ان

شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع بالله - 04:28:20

على احد وذكر الحديث رواه ابو داود وفيه مسائل الاولى انكاره على من قال نستشفع بالله عليك الثانية تغييره تغيرا عرف في وجوه

اصحابه من هذه الكلمة. الثالثة انه لم ينكر عليه قوله نستشفع بك على الله. الرابعة التنبيه على تفسير سبحان الله. الخامسة -

04:28:40

ان المسلمين يسألونه صلى الله عليه وسلم الاستسقاء. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب ما جاء في الاقسام على الله باب لا يستشفع بالله على خلقه. وهذان الامران من سوء - [04:29:10](#)

ادب في حق الله. وهو مناف للتوحيد. اما الاقسام على الله فهو في الغالب من باب العجب بالنفس الادلال على الله وسوء الادب معه. ولا يتم الايمان حتى يسلم من ذلك كله. واما الاستشفاء - [04:29:30](#)

بالله على خلقه فهو تعالى اعظم شأنًا من ان يتوسل به الى خلقه. لان رتبة المتوسل به غالبا دون رتبة المتوسل اليه. وذلك من سوء الادب مع الله. فيتعين تركه. فان الشفعاء لا يشفعون عندهم - [04:29:50](#)

الا باذنه وكلهم يخافونه. فكيف يعكس الامر فيجعل هو الشافي وهو الكبير العظيم الذي خضعت له الرقاب وذلت له الكائنات باسرها. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد. وسده طرق الشرك. عن عبدالله بن الشخير رضي الله - [04:30:10](#)

الله عنه قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا. فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا. فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجريكم الشيطان. رواه ابو داوود بسند جيد - [04:30:40](#)

وعن انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان. انا محمد عبد الله - [04:31:10](#)

الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. رواه النسائي بسند جيد فيه مسائل الاولى تحذيره صلى الله عليه وسلم الناس عن الغلو. الثانية ما ينبغي ان - [04:31:30](#)

ان يقول من قيل له انت سيدنا. الثالثة قوله ولا يستجريكم الشيطان. مع انهم لم الا الحق. الرابعة قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي. قال الشيخ السعدي رحمه الله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد. وسده طرق الشرك - [04:31:50](#)

تقدم نظير هذه الترجمة واعادها المصنف اهتماما بالمقام. فان التوحيد لا يتم ولا يحفظ ويحصن الا باجتناح جميع الطرق المفضية الى الشرك. والفرق بين الباين ان الاول فيه حماية التوحيد بسد الطرق الفعلية - [04:32:20](#)

وهذا الباب فيه حمايته وسده بالتأدب والتحفظ بالاقتوال. فكل قول يفضي الى الغلو الذي يخشى منه الوقوع في الشرك فانه يتعين اجتنابه. ولا يتم التوحيد الا بتركه. والحاصل ان تمام التوحيد بالقيام بشروطه واركانه. ومكملاته ومحققاته. وباجتناب نواقضه ومنقصاته - [04:32:40](#)

ظاهرا وباطنا. قولنا وفعلنا وارادة واعتقادا. وقد مضى من التفاصيل ما يوضح ذلك قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. باب قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. الاية عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء خبر من - [04:33:10](#)

الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والارضين على اصبع. والشجر على اصبع. والماء على اصبع. والثرى على اصبع. وسائر الخلق - [04:33:40](#)

الاصبع فيقول انا الملك. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه. تصديقا لقوله في الخبر ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. الاية - [04:34:00](#)

في رواية لمسلم والجبال والشجر على اصبع. ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله. وفي رواية للبخاري يجعل السماوات على اصبع والماء والثرى على اصبع. وسائر الخلق على اصبع ولمسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا. يطوي الله السماوات يوم القيامة. ثم يأخذهن بيده اليمنى - [04:34:20](#)

ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الاراضين السبع ثم يأخذهن ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما السماوات السبع والارضون السبع في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدكم.

وقال ابن جرير - 04:34:50

حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد حدثني ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس. قال وقال ابو ذر - 04:35:20

رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري فلاة من الارض. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة - 04:35:40

عام وبين كل سماء وسماء خمسمائة عام. وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام. وبين الكرسي والماء خمسمائة عام. والعرش فوق الماء. والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم - 04:36:00

اخرجه ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله. ورواه بنحوه المسعودي عن عاصم عن في وائل عن عبد الله قاله الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى. قال وله طرق. وعن - 04:36:20

ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء والارض قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة. ومن كل سماء الى سماء - 04:36:40

سيرة خمسمائة سنة. وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة. وبين السماء السابعة والعرش بحر. بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض. والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم - 04:37:00

ادم اخرجه ابو داوود وغيره. فيه مسائل الاولى تفسير قوله والارض جميعا عن قبضته يوم القيامة. الاية الثانية ان هذه العلوم وامثالها باقية عند اليهود الذين في زمن صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولم يتأولوها. الثالثة ان الخبر لما ذكر قوله للنبي -

04:37:20

صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن بتقرير ذلك. الرابعة وقوع الضحك الكثير منه صلى الله عليه وسلم لما ذكر الخبر هذا العلم العظيم. الخامسة التصريح بذكر اليدين. وان السماوات في اليد - 04:37:50

اليمنى والاراضين في الاخرى. السادسة التصريح بتسميتها الشمال. السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك. الثامنة قوله كخردلة في كف احدكم. التاسع عظمة الكرسي بالنسبة الى السماء. العاشرة عظمة العرش بالنسبة الى الكرسي. الحادية عشر - 04:38:10

ان العرش غير الكرسي والماء. الثانية عشرة كم بين كل سماء الى سماء؟ الثالثة عشر كم بين السماء السابعة والكرسي؟ الرابعة عشرة كم بين الكرسي والماء؟ الخامسة عشرة ان العرش فوق الماء. السادسة عشرة ان الله فوق العرش السابعة عشرة كم بين السماء -

04:38:40

الثامنة عشرة كثف كل سماء خمسمائة سنة. التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق ماواتي بين اعلاه واسفله مسيرة خمسمائة سنة. والله سبحانه وتعالى اعلم. وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. قال الشيخ السعدي رحمه الله تعالى باب - 04:39:10

قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره. ختم المصنف رحمه الله كتابه بهذه الترجمة. وذكر نصوص الدالة على عظمة الرب العظيم وكبريائه. ومجده وجلاله وخضوع المخلوقات باسرها لعزه لان هذه النعوت العظيمة والواصف الكاملة اكبر الادلة والبراهين على انه

المعبود وحده. المحمود وحده - 04:39:40

الذي يجب ان يبذل له غاية الذل والتعظيم. وغاية الحب والتأله. وانه الحق وما سواه باطل وهذا حقيقة التوحيد ولبه وروحه وسر الاخلاص. فنسأل الله ان يملأ قلوبنا من معرفته ومحبته والانابة اليه. انه جواد كريم. وهذا اخر التعليق المختصر على كتاب -

04:40:10

توحيد وتوضيح مقاصده. وقد حوى من غرر مسائل التوحيد. ومن التقاسيم والتفصيلات النافعة ما لا تغني عنه الراغبون في هذا الفن الذي هو اصل الاصول. وبه تقوم العلوم كلها. والحمد لله على تيسير - 04:40:40

ومنته صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما. انتهى الكتاب - 04:41:00